



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستنصرم-
كلية العلوم الاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية
شعبة علوم الإعلام و الاتصال



تخصص: اتصال و علاقات عامة

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر موسومة بـ:

استخدامات جامعة مستنصرم لمنصة Moodle في التعليم عن بعد

دراسة حالة لجامعة عبد الحميد بن باديس -مستنصرم-

إشراف الأستاذ(ة):

إعداد الطالبتين:



دقيق هجيرة



محمودي نصيرة



أعضاء اللجنة المناقشة

الصفة	الرتبة	الأستاذ
مشرفاً مقررأ	أستاذ محاضر (أ)	صالح فلاق شبرة
مناقشأ	أستاذة محاضرة	بن علي مليكة
مناقشأ	أستاذة	صحراوي أسماء

السنة الجامعية: 2022/2021



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -
كلية العلوم الاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية
شعبة علوم الإعلام و الاتصال



تخصص: اتصال و علاقات عامة

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر موسومة بـ:

استخدامات جامعة مستغانم لمنصة Moodle في التعليم عن بعد

دراسة حالة لجامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -

إشراف الأستاذ(ة):

صالح فلاق شبرة

إعداد الطالبتين:

دقيق هجيرة

محمودي نصيرة



أعضاء اللجنة المناقشة

الصفة	الرتبة	الأستاذ
مشرفاً مقرأ	أستاذ محاضر (أ)	صالح فلاق شبرة
مناقشاً	أستاذة محاضرة	بن علي مليكة
مناقشاً	أستاذة	صحراوي أسماء

السنة الجامعية: 2022/2021



دعاء

اللهم أيقظني إلى أحب الساعات إليك، حتى أذكرك فتذكرني و أسألك فتعطيني وأستغفرك فتغفرلي.

يارب لا تدعني أصب بالغرور إذا نجحت..... ولا باليأس إذا فشلت، بل ذكرني دائما أن الفشل هو التجارب التي تسبق النجاح، يارب علمني أن التسامح من أعلى مراتب القوة، وإن حب الإنتقام هو أول مظاهر الضعف. يارب إذا جردتني من المال اترك لي الأمل، وإذا جردتني من النجاح اترك لي قوة العناد لأتغلب على الفشل، وإذا جردتني من نعمة الصحة اترك لي نعمة الإيمان.

يارب إذا أسأت إلى الناس أعطيني شجاعة الاعتذار، وإذا أساء إلي الناس أعطيني شجاعة العفو.

يارب إذا نسيتك لا تنساني.

أمين

الشكر و العرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى: "لئن شكرتم لأزيدنكم"

الحمد لله الذي وهب لنا نعمة العقل و العلم.

الحمد لله الذي يسر لنا الأمور و عززنا بالفهم.

الحمد لله الذي وفقنا و سهل لنا التقدم للأمام.

الحمد لله و الصلاة على محمد أعظم النعم.

قال صلى الله عليه و سلم: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

نتقدم بجزيل الشكر و التقدير إلى الأستاذ الدكتور المشرف "فلاق صالح شيرة" على كل ما قدمه من توجيهات و معلومات قيمة ساهمت في إثراء موضوع دراستنا في جوانبها المختلفة كما نتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرة.

و أخص بالتقدير الشكر إلى أمي و أبي اللذان علماني السلوك القويم، و أنارا حياتي، و علماني أيضا

الصبر

هو طريق النجاح، و إلى زوجي الكريم وابنتي الغالية.

كما أتقدم بجزيل الشكر و التقدير الكبير إلى زوج أختي "جطني مراد" الذي تعب معي و سهر الليالي

على مساعدتي في إكمال مذكري و تقديمها على أكمل و أحسن وجه، و الذي وفر لي الكثير من الوقت

و الجهد رغم كل انشغالاته، حيث يعجز اللسان التعبير و الامتنان.

كما لا أنسى إخواني و أخواتي كل واحد باسمه و أدعوا الله أن يرزقهم بالذرية الصالحة.

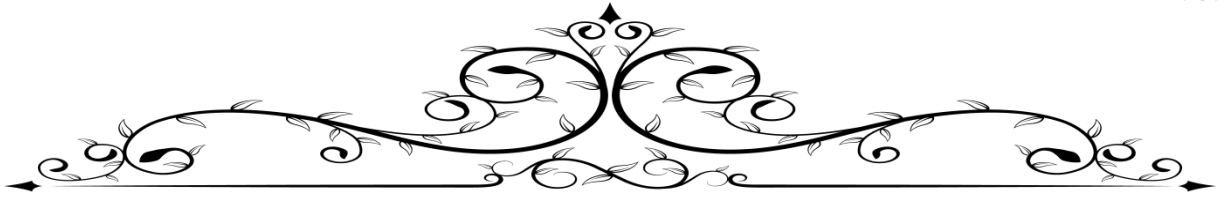
وكذلك أشكر كل من ساعدني على إتمام هذه المذكرة و قدم لنا العون و مد لنا يد المساعدة

و زدنا بالمعلومات اللازمة

كما أقدم الشكر إلى زميلتي في العمل "محمودي نصيرة"

الباحث

دقيق هجيرة



إهداء

الحمد لله و الصلاة على الحبيب المصطفى و أهله و من أوفى أما بعد:

الحمد لله الذي وفقنا لثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا، مهداة إلى أبي الكريم.

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى أعز و أعلى إنسانة في حياتي، التي أنارت دربي بنصائحها، وكانت بحرا صافيا يجري بفيض الحب والبسمة، إلى من زينت حياتي، بضياء البدر وشموع الفرح، إلى من منحني القوة و العزيمة لمواصلة الدرب وكانت سببا في مواصلة دراستي، إلى من علمتني الصبر و الاجتهاد، إلى الغالية على قلبي. أمي الغالية .

إلى زوجي العزيز و ابنتي الغالية.

إلى إخواني و أخواتي الأعزاء و كل عائلتي حفظهما الله عز وجل.

إلى عائلة محمودي و عائلة بن علي و أخوتي الغالية توأم روحي و دربي إلى من رافقتني في دروب الحياة خطوة بخطوة وما تزال ترافقني و لا أنسى كذلك زملائي و زميلاتي في الدراسة و إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد أو بدعاء أو بكلمة طيبة

إلى من ساعدني في كتابة المذكرة زوج أختي "جطني مراد".

إلى كل الأشخاص الذين أحمل لهم المحبة و التقدير. وكل من نسيه القلم و حفظه القلب.

دقيق هجيرة، محمودي نصيرة .



1.....	دعاء
3.....	الشكر و العرفان
4.....	إهداء
8.....	ملخص الدراسة:
أ.....	مقدمة:
2.....	أهمية الدراسة:
5.....	منهج و أدوات الدراسة
5.....	أدوات الدراسة:
6.....	مجتمع الدراسة:
6.....	عينة الدراسة:
7.....	مفاهيم الدراسة:
11.....	الاستفادة من الدراسات السابقة:
12.....	الخلفية النظرية:
13.....	الإطار الزمني:
13.....	الإطار المكاني:
16.....	تمهيد
17.....	المبحث 1: نشأة التعليم عن بعد و تطوره
18.....	مفهوم التعليم عن بعد
20.....	أهداف التعليم عن بعد
21.....	المبحث 2: خصائص التعليم عن بعد

22	الفصل بين المعلم و المتعلم:
22	دور التنظيم المؤسسي:
22	استخدام الوسائط التقنية:
23	التعلم في مجموعة:
23	الشكل التصنيعي للتعلم من بعد:
23	2.1. مميزات التعليم عن بعد:
25	2.2. أسس و مبادئ التعليم عن بعد:
26	3.2. أنواع التعليم عن بعد:
27	ملخص الفصل الثاني:
31	تمهيد:
32	المبحث 1: أسباب انتشار التعليم عن بعد
33	1-1- مقومات التعليم عن بعد:
33	1-2- وسائل التعليم عن بعد:
36	المبحث 2: الأدوار التي يقوم بها التعليم عن بعد في مجال التعليم الجامعي
37	2-1- التحديات و الصعوبات التي واجهت التعليم عن بعد:
38	2-2- معوقات التعليم عن بعد:
40	ملخص الفصل الثالث:
43	المبحث 1: ماهية كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية
43	تعريف جامعة عبد الحميد بن باديس
45	2-1- الهيكل التنظيمي
46	المبحث 2: أسئلة المقابلة

47 1-2 تحليل أسئلة المقابلة

55 خاتمة:

57 قائمة المصادر و المراجع:

ملخص الدراسة:

يشهد العصر الحالي تقدما تقنيا كبيرا في وسائل و تقنيات الاتصال و المعلومات و الذي استفادت منه العديد من المجالات و القطاعات و أهمها التعليم الذي استثمر هذا التقدم بطريقة فاعلة سواء من خلال دمج هذه التطورات في العملية التقليدية أو من خلال خلق تعليم متطور متكامل يعتمد أساسا على توفر وسائل وتكنولوجيات اتصال عالية الجودة و الكفاءة والذي أطلق عليه العديد من المصطلحات و المفاهيم كالتعليم على الخط، التعليم الإلكتروني، التعلم عن بعد، التعليم الرقمي، التعليم الافتراضي و مجتمعات التعلم و غيرها من المصطلحات.

ونظرا للرغبة الملحة و الشديدة لإعلان الانتماء إلى لغة العصر، فقد سعت المؤسسات التعليمية على اختلاف مستوياتها إلى خوض هذه التجربة، وقد قطعت شوطا لا بأس به في مجال استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم، سواء فيما يتعلق باستخدامها كوسيلة تعليمية، بالإضافة إلى البحث عن أساليب جديدة يمكن أن تساهم من خلالها هذه التكنولوجيا في تحقيق و دعم أهداف المناهج التعليمية كأسلوب التعليم عن بعد.

حاولنا من خلال هذه الدراسة أن نتناول موضوع التعليم عن بعد من حيث المفهوم و الأهداف و الأهمية لدى أساتذة الجامعيين من خلال المقابلة التي وضعناها مع عينة منهم بهدف التعرف على أهم الوسائل الإلكترونية التي يتم استخدامها في التعليم، بحيث تمحورت إشكالية الدراسة حول كيفية تعامل أساتذة جامعة مع منصة Moodle حيث اعتمدنا منهج دراسة الحالة في تحليل نتائج المقابلة، ومن أهم النتائج التي توصلنا إليها في هذه الدراسة:

أن التعليم الإلكتروني يتيح فرصة التعلم للجميع، ويساهم في تنمية فكر المتعلم، كما أنه يلغي الفروق الفردية بين المتعلمين ولا يهتم بسن المتعلم .

- توجد معوقات تحد استخدام الأستاذ لتقنيات التعليم الإلكتروني في تدريس الطلبة بجامعة مستغانم.
- لنجاح عملية التعليم عن بعد لا بد من توفر الإمكانيات اللازمة من أجل تطبيقه، و كذلك اللجوء إلى دورات تكوينية لكيفية استخدام منصات تعليمية سواء للمعلم أو المتعلم.

كلمات مفتاحية: التعليم عن بعد، منصة Moodle ، أساتذة جامعيين، الوسائل الإلكترونية.

مقدمة:

إن التكنولوجيا الحديثة وفرت لنا أساليب متطورة ساعدتنا على تسهيل مصاعب الحياة من بين هذي الاختراعات هي التواصل عن بعد، فهي تقنية حديثة متطورة تساعد على اكتساب المعلومات عن بعد، فهي تفصل بين الطالب و المعلم حيث يمكنه من خلالها التواصل معها بالصوت و الصورة دون الحاجة إلى الخروج من المنزل. يعتبر هذا تطوير في العملية التعليمية و لهذا التعلم أهداف منها، منح الفرص لجميع الأفراد للحصول على التعليم، أيضا حصولها على شهادات و خبرات مهما كانوا يعانون كما أن عدم يتيح الفرصة للأفراد للتعلم في جامعات أخرى خارج البلد دون الحاجة إلى السفر و الخروج إلى المنزل.

كما أنه يوفر مصادر تعليمية متنوعة تعمل على إلغاء الفروقات الفردية للمعلمين منها (الاعاقة و التكلفة أي تقليل المصاريف و غيرها)

كما عملت على رفع المستوى التعليمي و الثقافي و الفكري بين أفراد المجتمع. وهذا ما نتج عنه عدة سلبيات من بينها هنالك مجتمعات لم تقبل الفكرة، كما أن هناك بعض الوزارات التعليمية في عدة دول لم تعترف بشهادات عن بعد، حيث أن الوضع المادي لبعض الأفراد لا يسمح له بالتعلم عن بعد، وذلك من وجهة نظر أخرى لبعض الفئات، حيث يعجز بعض الطلبة عن تقييم أدائهم ، حيث كان المعلم يلعب هذا الدور في البيئة التعليمية الواقعية .

كما أنه يعمل على إجهاد بعض المعلمين مما يجعله يجلس لفترة طويلة على الهاتف أو جهاز الحاسوب لإلقاء الدرس و شرحه للطلاب. أيضا يوجد عدم المصادقية في الشهادات التي تحصل عليها بعض الطلاب من بعض الجامعات .

ويضم التعليم الإلكتروني عبر الانترنت استخدام أدوات للتفاعل تضم البريد الإلكتروني و الدردشة وغيرها من الأشكال العديدة لاستخدام الإنترنت في التعليم ولعل أشهرها التعليم الإلكتروني، ذلك النوع من التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية في الاتصال و استقبال المعلومات واكتساب المهارات و التفاعل بين المعلم و المتعلم وبين المتعلم و المدرسة، وربما بين المعلم و المدرسة، ولا يستلزم

ذلك النوع من التعليم وجود مباني مدرسية أو صفوف دراسية بل أنه يلغى جميع المكونات المادية للتعليم حيث يكون التلاقي عبر الانترنت بين المعلم و المتعلم .

لقد انضم المجتمع الجزائري إلى مسيرة هذا المجتمع، وذلك بتحمل مسؤولية بنية أساسية للمعلومات و الاتصالات بالجامعة الجزائرية تتماشى، و الإدارة السياسية التعليمية التي تم التعبير عنها ف العديد من المناسبات مع ما تطلبه ذلك من تخطيط استراتيجي بعيد المدى يأخذ بعين الاعتبار التطورات التكنولوجية المتسارعة و الحاجات المستقبلية بالاستفادة من تجارب البلدان التي نجحت في تخطيطها على الصعيد الإقليمي العربي أو العالمي خاصة و أن المجتمع الجزائري قد فوجيء هو الآخر كغيره من المجتمعات العربية بالمعطيات الجديدة جراء الظروف الاستثنائية و انتشار الوباء مما حدا ببعض مؤسساته إلى الإسراع باعتماده دون أن تكون لديه الأرضية المنهجية و القانونية اللازمة لأن النهضة الشاملة في جميع المجالات تتطلب أن نستوعب جميع آليات التغيير. فالتعليم عن بعد ظهر نتيجة الطلب المتزايد على التعليم في مختلف المراحل التعليمية و الحاجة إلى مواكبة التطورات السريعة في العلوم التكنولوجية، فبرزت مؤسسات حاولت تبني برامج التعليم عن بعد مسخرة تكنولوجيا المعلومة قدر المستطاع وبذلك أسهمت الوسائل السمعية البصرية و الحواسيب و شبكة المعلومات و الأقمار الصناعية في تعليم الطلبة في منازلهم و أماكن عملهم مما يدفع بتحسين المخرجات.

إن هذه الدراسة جاءت على شكل حلقة مكتملة لحلقات البحث و معرفة ما مدى فعالية منصة Moodle في التعليم عن بعد لدى الأساتذة كنموذج بجامعة عبد الحميد بن باديس مستغنام في ظل الظروف الاستثنائية التي شهدتها الجامعة وهذا بإلقاء الضوء على أهمية التعليم عن بعد وانعكاساته على تحقيق الجودة في التعليم العالي مع التعرف على هذا النظام و أهم عناصره و وسائله و دوره في رفع المستوى التحصيل لدى الطلاب و حتى الأساتذة المستفيدين منه في ظل الظروف الاستثنائية لجائحة كورونا و المعلومات التي يوفرها و القرص التي يمنحها لهم. و الوصول إلى تحقيق الهدف من الدراسة. وتم الاعتماد في هذه الدراسة على منهج دراسة الحالة، الذي يعتبر الأنسب لهذا النوع من الدراسات. كما قمنا بوضع أداتين لجمع البيانات و التي تمثلت و الملاحظة بالمشاركة. و قد كانت العينة قصدية تمثلت في مجموعة من أساتذة كلية علوم الاجتماعية و الإنسانية . وقد جاءت الدراسة في 4 فصول تناولت مختلف العناصر الأساسية للدراسة:

الفصل الأول: تناول هذا الفصل المنطلقات المنهجية للدراسة، حيث يقدم التفصيل مختلف المعطيات التي تبنت عليها الدراسة بشقيها النظري و الميداني وفي هذا الإطار يحدد الفصل إشكالية الدراسة، المنهج

مقدمة

أسباب اختيار الموضوع، أهمية و أهداف الدراسة، و الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع دراستنا. إضافة إلى تحديد مختلف المجالات المتعلقة بموضوع الدراسة الميدانية ما بين المكانية و الزمنية.

وقد كان الفصل الثاني ماهية التعليم عن بعد وقد خصص في تقديم نشأة التعليم عن بعد، مفهومها و أهدافها، وخصائصها، و مميزاتا، ومبادئه و أسسه، و أنواعه. و كذلك الفصل الثالث متطلبات التعليم عن بعد تناولت أسباب انتشاره، مقوماته، وسائله، الأدوار التي يقوم بها التعليم عن بعد في مجال التعليم الجامعي، و تحدياته، و عيوبه. أما الفصل الأخير خصص لدراسة تحليلية لواقع التعليم في جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم حيث تناول ماهية كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية من مفهومها، والنبذة التاريخية لها، والهيكلة التنظيمي لها، أسئلة المقابلة وتحليلها، و نتائجها.

وكذلك خصصنا لكل فصل ملخص خاص به.

الفصل الأول: المنطلقات المنهجية للدراسة

الفصل الأول: المنطلقات المنهجية للدراسة

- 1- أهمية الدراسة
- 2- أهداف الدراسة
- 3- أسباب اختيار الموضوع
- 4- تحديد الإشكالية
- 5- المنهج و أدوات الدراسة
- 6- مجتمع الدراسة و العينة
- 7- تحديد المفاهيم
- 8- الدراسات السابقة
- 9- الاستفادة من الدراسات السابقة
- 10- الخلفية النظرية
- 11- الحدود الزمنية و المكانية

الفصل الأول: المنطلقات المنهجية للدراسة

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة في:

يمكن أن يكون هذا البحث نقطة انطلاق لإضافة علمية لبحوث أخرى و إضافة علمية جديدة للباحثين خاصة أن الموضوع جديد و قد يضيف معلومات جديدة حول التأثير الذي خلفه انتشار فيروس كورونا على التعليم إضافة إلى ترشيد الجهود البحثية الخاصة بنظام التعليم عن و الإسراع في وضع أرضية صلبة لمواجهة الظروف المستقبلية و الحرص على إسهامه في تحسين المدخلات و المخرجات للطلبة الجامعين على مختلف الأصعدة و الحفاظ على استمرار العملية التعليمية، و ذلك من خلال الكشف عن واقع استخدام المنصات التعليمية الالكترونية في التدريس من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة مستغانم و تأتي أهمية الدراسة من جانبين هما :

الجانب النظري و الجانب العملي: فمن الناحية العملية تأتي في ضوء نتائجها التي يمكن أن يستفيد منها القائمون على تطوير العملية التعليمية و طرائق التدريس، و إعداد المقررات الدراسية في جامعة مستغانم بالإضافة إلى أعضاء هيئة التدريس والطلبة، وخاصة ما يرتبط باستخدام المنصات التعليمية ، بالإضافة إلى ما يمكن أن تقدمه من معلومات حول أهمية استخدامها و فوائدها في العملية التعليمية ؛ كما يمكن أن تساهم هذه الدراسة في لفت انتباه الباحثين نحو إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية ذات الصلة بالمنصات التعليمية و استخداماتها.

كما يمثل هذا النظام أحد أهم البدائل التي يمكن للمنظومة التعليمية أن تعتمد عليها لتطوير عناصرها من خلال تطوير عملياتها و مخرجاتها الكمية و النوعية، و لا بد أن يساير هذا الاستخدام تغيرا واضحا في مفهوم العملية التعليمية لتحقيق أفضل و إسهام فعال في ظل الظروف الاستثنائية.

حيث تكمن هذه الأهمية في تجنب العديد من العراقيل التي قد تواجه مسار التعليم في الجامعة في توضيح الدور المهم الذي يلعبه نظام التعليم عن بعد بالجامعة و خلق تفاعل و انسجام بغرض الرفع من مستوى تحصيل الطلبة.

يمكن أن تفيد متخذي القرار و المسؤولين عن العملية التعليمية في تطوير الخطط و البرامج كما توجه نظرة المسؤولين عن تدريب الجهاز الإداري و العاملين لرفع قدرتهم العملية.

أهداف الدراسة

الفصل الأول: المنطلقات المنهجية للدراسة

نسعى من خلال هذا البحث إلى تحقيق هدف أساسي و هو التعرف على التعليم عن بعد في ظل الظروف التي يعيشها معظم بلدان العالم من جراء جائحة كورونا و التي سببت دعرا كبيرا على مستوى الصعيد الداخلي و الخارجي للبناء الاجتماعي و العملية التعليمية، كما تبرز أهداف أخرى نذكر من بينها :

- 1- مبررات تبني التعليم عن بعد ضمن البرامج الدراسية في المؤسسة الجامعية الجزائرية
- 2- معرفة كيفية تعامل الأساتذة مع التعليم عن الالكتروني "منصة Moodle"
- 3- تحديد مطالب استخدام التعليم عن بعد في التدريس بالتعليم العالي الواجب توفرها
- 4- التعرف على تصورات أعضاء هيئة التدريس حول فاعلية هذه المنصات في رفع مستوى التفاعل في جامعة مستغانم كلية العلوم الاجتماعية.
- 5- التعرف على أهم النقائص التي تواجه عملية تطبيق التعليم عن بعد في نظر هيئة التدريس.

أسباب اختيار الموضوع

1. الأسباب الذاتية:

- رغبتنا الشديدة في الإطلاع أكثر على كل ما يخص التعليم عن بعد
- إعدادنا لهذا البحث و الدراسة من أجل نيل شهادة التخرج
- تخصصنا الجامعي فرض علينا دراسة مثل هذه المواضيع لمعرفة كل ما يخص الأساليب التعليمية الحديثة

2. الأسباب الموضوعية:

- اهتمام مختلف مؤسسات التعليم عن بعد (التعليم الإلكتروني) وذلك من خلال تقديم الدروس و المقررات التربوية الكترونيا.
- التعرف على البرامج والخصائص و أهداف التعليم عن بعد و الاستفادة منه بحيث هو وسيلة اتصال حديثة.
- رغبتنا في معرفة مدى تطور التعليم عن بعد في عصر التكنولوجيا الحديثة.
- التعرف على أهم العناصر التي يقوم عليها التعليم الإلكتروني ومدى تعلقه بالأساتذة.
- معرفة إيجابيات وسلبيات هذه المنصة في نظر الأستاذ الجامعي.

بناء الإشكالية و طرح التساؤلات

الفصل الأول: المنطلقات المنهجية للدراسة

أدت التطورات التكنولوجية الحديثة و الانفجار المعرفي إلى تحول جوهري في الحياة الإنسانية مست جميع الميادين الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية و السياسية حتى أنها أصبحت من الضروريات الملحة للدور الفعال الذي تلعبه في الحياة اليومية للفرد و المجتمع فقد أصبح تطور الأمم و ازدهارها يقاس بمدى استخدامه و تحكمه في الوسائل التكنولوجية الحديثة ، حيث حولت هذه الوسائل و التقنيات الحديثة العالم إلى قرية كونية صغيرة دون أي قيود سواء كانت مكانية أو زمنية.

ومن أهم المجالات و الميادين التي استفاد من هذا التطور و بصورة كبيرة هو المجال التعليمي بمختلف مستوياته وخاصة التعليم الجامعي الذي يحقق أهداف ملموسة ، فكل مجتمع يؤسس تعليمه الجامعي بناء على مشاكله الخاصة و تطلعاته و اتجاهاته السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و للتعليم الجامعي دور أساسيا في بناء الإنسان و تنميته و أنه يمثل الركيزة الأساسية للتقدم و التطور في مختلف مجالات التنمية و يمثل الإنسانية غاية التنمية ووسيلتها ، لذا من الضروري أن يسعى التعليم الجامعي إلى تزويده بالكفاءات و المهارات المناسبة حتى يقوم بدوره الكامل في إحداث التنمية في ظل التوجهات المحلية و العالمية و قضايا العصر المتجددة و التي تتسم بالسرعة و الاختراعات و التغيير و التفجر المعلوماتي المستمر و الذي بدوره يعتمد على تقنيات وهي ما تعرف بالتعليم الإلكتروني.

و وسائل التكنولوجيا و أدواتها لعبت دورا كبيرا في تطوير أساليب التعلم و التعليم في السنوات الأخيرة كما أتاحت الفرصة لتحسين أساليب التعليم التي من شأنها توفر المناخ التربوي الفعال الذي يساعد على تفعيل العملية التعليمية و أخراجها بصورة جيدة.

والتعليم الإلكتروني الذي يعتبر أحد هذه المصطلحات و أكثرها انتشارا في الآونة الأخيرة ظهر كنمط جديد من التعليم والذي يطبق في مختلف المستويات و يهدف إلى تقديم تعليم عالي و متميز موجه لقاعدة كبيرة من الطلبة و المستفيدين متعمدا بالدرجة الأساسية على أحدث التطورات في مجال التكنولوجيا لمعلومات و الاتصال و التعليم العالي أحد المستويات التعليمية التي تسعى الدول جاهدة لتطوير نظمها و الاستفادة قدر الإمكان من مختلف التطورات من أجل النهوض به و تنمية كفاءات بشرية قادرة على التعامل مع هذا الكم الهائل من المعلومات و ضمان تكوين فعال لمختلف فئاته.

و لأهمية التعليم الإلكتروني و مختلف تقنياته في تحديد عملية التدريس بالجامعة ، كونه يساعد على التواصل و الانفتاح على الآخر و يوفر تعلم قادر على المنافسة ، بالإضافة إلى تنمية مهارات التواصل و التفاعل لدى الأستاذ و الطالب ، كما يساعد على توفير الوقت و الجهد و يعمل على تحقيق التكامل بين الجوانب النظرية و

الفصل الأول: المنطلقات المنهجية للدراسة

التطبيقية في عملية تكوين الطالب بالجامعة، و هذا لا يعني أنه يحل محل التعليم التقليدي ويلغي دوره تماما، بل هو يحقق بيئة تعليمية تدمج فيها مجموعة من الأدوات بطريقة مؤثرة وفعالة و لكون التعليم الإلكتروني من الاتجاهات الحديثة و الجديدة في ميدان التعليم و أن العديد من الجامعات في مختلف أنحاء العالم تستخدم هذه التقنية في التدريس و خاصة مع انتشار الانترنت في كل مكان. و من هنا نطرح الإشكال التالي التي تتمحور عليه الدراسة :

ما مدى فعالية منصة "Moodle" في التعليم عن بعد لدى الأساتذة بجامعة مستغانم؟

التساؤلات الفرعية:

1- ما هي كيفية استخدام الأساتذة بالجامعة منصة "Moodle" ؟

2- هل توجد معوقات تحد من استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس الطلبة بجامعة مستغانم؟

3- ما هي اتجاهات هيئة التدريس نحو التعليم الإلكتروني عبر منصة "Moodle" ؟

منهج و أدوات الدراسة

دراسة حالة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة مستغانم

منهج دراسة الحالة : تقوم على أساس اختيار حالة معينة يقوم الباحث بدراستها قد تكون دولة أو مؤسسة أو وحدة إدارية أو اجتماعية أو جماعة واحدة من الأشخاص، أو فرد يعاني من مشكلة ما حيث تكون دراسة هذه الحالة بشكل مستيقظ يتناول كافة المتغيرات المرتبطة بها وتناولها بالوصف الكامل و التحليل.

ويمكن أن تستخدم دراسة الحالة كوسيلة لجمع البيانات و المعلومات في دراسة وصفية، وكذلك يمكن تعميم نتائجها على الحالات المشابهة بشرط أن تكون الحالة مماثلة للمجتمع الذي يراد الحكم عليه.

فمنهج دراسة الحالة يقوم على التعمق في دراسة مرحلة معينة من تاريخ حياة الوحدة موضوع الدراسة أو دراسة جميع المراحل التي مرت بها.

أدوات الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المقابلة و الملاحظة بالمشاركة وهذا لأنها حسب رأينا الأنسب لاستخلاص ما يتعلق ببحوثات الموضوع، كما أن هناك بعض التفاصيل التي لا يمكن الحصول عليها بالاستبيان ؛ ما عزز اختيارنا للمقابلة و ذلك من خلال محاولة مبحثين بشكل أفضل من أجل حصولنا على معلومات و بيانات أكثر دقة.

الفصل الأول: المنطلقات المنهجية للدراسة

مقابلة البحث: هي تقنية مباشرة للتقصي العلمي تستعمل إزاء الأفراد الذين تم سحبهم بكيفية منعزلة، غير أنها تستعمل في بعض الحالات، إزاء المجموعات من أجل استجوابهم بطريقة نصف موجهة و القيام بسحب عينة كيفية بهدف التعرف بعمق على المستجوبين.¹

بحيث قمنا بمقابلة مع عينة من أساتذة كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية بجامعة مستغانم ، بطرح مجموعة من الأسئلة حول التعليم الإلكتروني باعتبارها أفضل تقنيات لهذا النوع من الدراسات.

و على ضوء أهداف الدراسة و الأسئلة التي نحاول الإجابة عنها استخدم الباحث منهج دراسة الحالة الذي يعبر عن الظاهرة الاجتماعية المراد دراستها تعبيراً كيميا و كيفياً.

الملاحظة بالمشاركة أو المعايشة: حيث يصبح الباحث عضواً أو يندمج في الجماعة التي يلاحظها و يشاركهم بانتظام الأنشطة التي تتم ملاحظتها.²

مجتمع الدراسة:

يقوم الباحث بتحديد مجتمع الدراسة تبعاً لطبيعة الموضوع، و الذي يمكن قياس الظاهرة محل الدراسة و تطبيقها عليه. حيث قمنا باختيار أساتذة كلية علوم الاجتماعية و الإنسانية بجامعة مستغانم كمجتمع الدراسة باعتبارهم أساس العملية و الفاعلين فيها وهما محور التعليم الإلكتروني وباعتبار جامعة مستغانم واحدة من الجامعات الجزائرية التي هي في بدايات تطبيقها للتعليم الإلكتروني ما يسهل من معرفة الخطة الإستراتيجية التي تتبعها من أجل الوصول إلى النتائج المرجوة و الكشف المبكر عن المشاكل و العراقيل التي قد تحد من التطبيق الفعال .

عينة الدراسة :

بعد اختيار مجتمع أصلي للدراسة تأتي مرحلة تحديد العينة التي ستجرى عليها الدراسة الميدانية والتي يجب أن تكون مماثلة لمجتمعها الأصلي ؛ مع تحديد نوعها و حجمها بطريقة مناسبة مع طبيعة موضوع الدراسة من أجل الوصول إلى نتائج موضوعية يمكن تعميمها على مجتمع الدراسة. وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على العينة قصدية و التي تقوم على تقسيم فتوي يختاره الباحث استناداً لبعض المواصفات التي تتمتع بها عينة بحثه.

¹ د /موريس أنجلس "منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية" تدريبات عملية، دار القصة للنشر و التوزيع الجزائر، 2004-ص197.

² د/ محمد الفاتح حمدي – د /سميرة سطوطاح "منهج البحث" في علوم الإعلام و الاتصال وطريقة إعداد البحوث، ط1 دار الحامد للنشر و التوزيع جامعة قطر /الجزائر 2019 ص80

الفصل الأول: المنطلقات المنهجية للدراسة

بحيث أجريت المقابلة بكلية علوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة عبد الحميد بن باديس مع 14 أستاذ من مختلف تخصصات بالشكل التالي: أستاذ من علم الاجتماع؛ أستاذين من علم النفس؛ أستاذين من الفلسفة؛ 3 أساتذة من التاريخ؛ أستاذين من الإعلام و 3 أساتذة من الاتصال .

كان اختيارنا لهذه العينة و اعتبارها عينة عشوائية لأنها تتلاءم مع أغراض البحث ويمكن من خلالها جمع البيانات وتعميم النتائج على المجتمع الأصلي كون كل كلية لها خصائصها المستقلة على الأخرى .

مفاهيم الدراسة:

الجامعة: أخذت كلمة جامعة من كلمة Universités و التي تعني الاتحاد أو التجمع الذي يضم أقوى الأسرى نفوذا في المجال السياسي في المدينة من اجل ممارسة السلطة.

وهناك من يعرفها على أنها: المؤسسة التربوية التي تقدم لطلابها الحاصلين على شهادة الثانوية العامة وما يعادلها تعليما نظريا؛ معرفيا؛ ثقافيا؛ يتبنى أسسا إيديولوجية وإنسانية يلزمه تدريب مهني؛ يهدف إخراجهم إلى الحياة العامة كأفراد منتجين؛ فضلا عن مساهمتها في معالجة القضايا الحيوية التي تظهر على فترات متفاوتة في المجتمع وتؤثر على تفاعلات هؤلاء الطلاب المختلفة.

التعريف الإجرائي: هي مؤسسة للتعليم العالي و الأبحاث، وتمنح شهادات أو إجازات أكاديمية لخريجها ، وهي توفر دراسة من المستوى الثالث و الرابع كاستكمال للدراسة الابتدائي و الثانوي ؛ وكلمة جامعة مشتقة من الجمع و الاجتماع حيث فيها يجتمع الناس للعلم.

منصة : Moodle هو نظام حديث مفتوح المصدر لمكينة الأنشطة التعليمية و يعتبر من أحدث أنظمة إدارة المقررات و احد أنظمة إدارة التعليم LMS ؛ واحد أنظمة إدارة المحتويات التعليمية LCMS و الموديل باعتباره احد النظم مفتوحة المصدر و المجانية المتاحة لكل مؤسسة وهيئة تعليمية ؛ بل فرد في كافة أنحاء العالم .

التعريف الإجرائي: هو نظام يشغل مع الانترنت يتيح تسيير دروس على الانترنت كإبداع الدروس؛ وضع تمارين مع الطلبة؛ دروس تعليمية و شروحات حيث هذه المنصة للتعليم الإلكتروني مجانية و متاحة للجميع.

التعليم عن بعد: هو برنامج أو دورة تعليمية تعتمد على استخدام الشبكة العنكبوتية و تقنياتها الحديثة من برنامج صوت و صورة و قواعد بيانات لتقديم الدروس؛ حيثما كان الطالب وفي أي موقع على خريطة العالم وفيه تستخدم طرق الاتصال بالانترنت

الفصل الأول: المنطلقات المنهجية للدراسة

التعليم الإلكتروني: هو طريقة لإيصال بيئات التعلم المتمركز حول المتعلم لأي فرد و أي مكان و زمان عن طريق التقنيات الرقمية التفاعلية.

و يعرف التعليم الإلكتروني (E-Learning): هو نظام تفاعلي للتعليم يقدم للمتعلم باستخدام تكنولوجيات الاتصال و المعلومات، ويعتمد على بيئة الكترونية رقمية متكاملة تعرض المقررات الدراسية عبر الشبكات الالكترونية، وتوفر سبل الإرشاد و التوجيه و تنظيم الاختبارات، و كذلك إدارة المصادر و العمليات و تقويمها.

التعريف الإجرائي: هو نظام تعليمي غير تقليدي أو غير نمطي تقدم خدمة تعليمية و يستخدم شبكة الانترنت في الأعراض التعليمية ؛ وهذه الشبكة تعتمد على اتصال و ارتباط عدة ملايين من أجهزة الحاسوب ببعضها البعض عبر دائرة اتصال و تحكم واسعة الانتشار ؛ حيث يحدث لقاء بين الطالب و المعلم بشكل متزامن و غير متزامن وذلك من خلال شبكة الانترنت.

الأستاذ الجامعي: يعرف "بران" الأستاذ الجامعي بأنه مختص يستجيب لطلب اجتماعي يتحكم إلى حد في المعرفة وكذلك المعرفة العلمية.

التعريف الإجرائي: يقصد به كل من يقوم بالتدريس بالجامعة (المطبق فيها البحث) ممن يحملون شهادة الدكتوراه أو الماجستير أو شهادة ليسانس؛ و ممن هم برتبة أستاذ أو أستاذ محاضر أو مساعد أو مشارك أو مؤقت.

الدراسات السابقة:

صاحب الدراسة : سمير مهدي كاظم؛ واقع التعليم عن بعد في جامعات الراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة و أعضاء هيئة التدريس؛ الرسالة استكمالاً النبيل الماجستير؛ شكلت جائحة كورونا ضغوطاً جديدة على مختلف مجالات الحياة و من أبرزها مجال التعليم لذا كان اللجوء إلى التعلم عن بعد هو أسرع الحلول الطارئة من أجل المحافظة على تعليم وفي البحث عن الوسيلة المتوفرة وفق الإمكانيات المتاحة من أجل استمرار الطلبة في تلقي التعليم؛ وفي ظل القصور في عملية تقييم تجربة استخدام التعليم عن بعد واستقصاء أين نحن من الممارسات المثلى يفسر الحاجة إلى القيام بالدراسة الحالية للتعرف على واقع التعليم عن بعد في جامعات العراقية في ظل جائحة كورونا و من جهة الطلبة و أعضاء هيئة التدريس.

الفصل الأول: المنطلقات المنهجية للدراسة

أهدافه: التعرف على واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا في جامعات العراقية من وجهة نظر الطلبة و أعضاء هيئة التدريس، والتعرف على إمكانية وجود فرق ذو دلالة إحصائية في واقع التعليم عن بعد في جامعات العراقية لمتغير المتخصص (إنساني، علمي) ومتغير دلالة الرتبة الأكاديمية.

أداة الدراسة: استبيان يقاس فيه واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا في جامعات العراقية من وجهة نظر الطلبة و حتى الأساتذة.

إشكالية الدراسة: تكون من جميع أعضاء هيئة التدريس و طلبة مرحلة الجامعية الأولى في جامعة بابل خلال العام الجامعي (2020-2021) البالغ عددهم (2015) من ذكور و إناث، العينة: تم اختيار عينتين للدراسة الأولى تمثل أعضاء هيئة التدريس وعددها (320) في جامعة بابل والعينة الثانية تمثل الطلبة حيث بلغ عددها (381) طالبا و طالبة في جامعة بابل.

أهم النتائج: تشير إلى أن أفراد العينة يرون واقع التعليم عن بعد غير مرضي حيث ظهرت استجاباتهم إلى أن التعليم عن بعد لم يطبق بالشكل المطلوب. كما أشارت النتائج المتعلقة بمجال امتلاك مهارات التعليم عن بعد وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن أفراد العينة يرون أن توفر أجهزة حاسوب أو أجهزة جوال لدى بعض الطلبة كونها من المكونات الضروري توافرها حتى يسهل تطبيق التعليم عن بعد لدى طلبة الجامعات؛ إضافة إلى ما يعانيه العراق من انقطاع للكهرباء في أوقات كثيرة؛ وعدم وجود شبكات انترنت تغطي كافة المناطق.

صاحب الدراسة: ناصر بن عبد الله ناصر الشهراني، معرفة مطالب استخدام التعليم الالكتروني في تدريس العلوم الطبيعية بالتعليم العالي، دراسة تكميلية لنيل شهادة الدكتوراه في مناهج و طرق التدريس(العلوم)1429-1430.

إشكالية الدراسة: إدخال هذا النوع من التعليم في برامج كليات العلوم يحتاج إلى معرفة المطالب اللازمة توفرها لتطبيقه و كما يراه الباحث من الحاجة لتوجيه الدراسات لخدمة هذا التوجه لدى الجامعات وكما أوصت به بعض الدراسات السابقة من دراسة هذه المطالب حيث تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على مطالب التي يحتاجها لاستخدام التعليم الالكتروني في التدريس في التعليم العالي من وجهة نظر عينة الدراسة سواء

مطالب متعلقة بالمعلم أو عضو هيئة التدريس أو المطالب المرتبطة بالمنهج أو المطالب الأزمنة توفرها في البيئة التعليمية وبمعرفة هذه المطالب و تحديد درجة أهميتها يمكن السعي من قبل المهتمين أو المسؤولين في تعليم العالي

الفصل الأول: المنطلقات المنهجية للدراسة

لتوفيرها لتستطيع إدخال التعليم الإلكتروني إلى جامعاتنا لو الاستفادة القصوى من تطبيق أنه في تطوير تعليم العلوم الطبيعية.

أهدافه: هدفت الدراسة إلى: تحديد مطالب استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس العلوم الطبيعية بالتعليم العالي الواجب توفرها في (المتعلم؛ المنهج؛ عضو التدريس و البيئة التعليمية) ، التعرف على درجة اهمية مطالب استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس العلوم الطبيعية بالتعليم العالي.

أدوات المنهج: استخدام الباحث الاستبانة لجمع البيانات ولإعدادها قام الباحث بتحديد 04 محاور تدور حولها المطالب الأزمة توفرها لاستخدام التعليم الإلكتروني، مجتمع البحث: يشمل مجتمع الدراسة على متخصصين من أعضاء هيئة التدريس في (مناهج وطرق تدريس العلوم؛ والعلوم الطبيعية؛ الكيمياء؛ الفيزياء) بالجامعات السعودية.

عينة الدراسة: شملت جميع أفراد مجتمع البحث. نتائج الدراسة: جميع مطالب توفرها في مناهج العلوم الطبيعية الواردة في أداة هذه الدراسة تعتبر مطلب مهما لاستخدام التعليم الإلكتروني. كذلك جميع مطالب الأزمة توفرها في التعليم الإلكتروني في دراسة العلوم الطبيعية قد أجاب أفراد العينة بأهمية جميع المطالب الأزمة توفرها في أداة الدراسة لاستخدام التعليم الإلكتروني في دراسة العلوم الطبيعية.

دراسة بادي سوهام؛ سياسات و استراتيجيات توظيف التكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي؛ دراسة لنيل الماجستير بجامعة منتور قسنطينة 2005/2004 .

إشكالية الدراسة: نظرا للرغبة الشديدة و الملحة لإعلان الانتماء إلى لغة العصر فقد سعت بعض المؤسسات على اختلاف مستوياتها إلى خوض هذه التجربة في مجال استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم سواء فيما يتعلق باستخدامها كمادة تعليمية ضمن مناهج التعليم أو فيما يتعلق باستخدامها في إدارة شؤون الطلبة و المعلمين .

هدفت الدراسة: إلى تحقيق هدف أساسي وهو وضع تصور الإستراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم عن بعد مبنية على دراسات و معطيات مستقبلية لنتائج توظيف هذه التكنولوجيا. اعتمدت هذه الدراسة: على أداتين: المقابلة و الاستمارة مع عينة من الأساتذة من 08 جامعات الشرق الجزائري.

أهم النتائج المتوصل إليها: تتضمن عملية التخطيط لوضع الإستراتيجية تكنولوجيا المعلومات مشروعات تلبي احتياجات المجتمع التعليمي.

الفصل الأول: المنطلقات المنهجية للدراسة

-يسبق وضع إستراتيجية فعالة القيام بدراسة نظام التعليم القائم و التعرف على نقاط ضعفه و أوجه الخلل و مدى تلبية و إشباع احتياجات و رغبات المجتمع.

صاحب الدراسة: بظاهر العربي؛ فاعلية التعليم الافتراضي في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم عن بعد؛ دراسة لنيل شهادة الماجستير بجامعة وهران 2013/2014.

إشكالية الدراسة: تتمحور الدراسة حول معرفة نتائج التجربة التي خاضتها وزارة التربية الوطنية في مجال دمج الوسائل و المعدات الالكترونية كوسائط تعليمية عن بعد.

أهداف الدراسة : تهدف إلى التعرف على ما إذا للتعليم الافتراضي فاعلية في تحصيل الدراسي للتلاميذ و تحديد الانعكاسات التي من نشأتها أن تظهر في المستوى التحصيلي للتلاميذ .

أدوات الدراسة: استخدم الباحث في هذه الدراسة على المقابلة و الملاحظة و طبقت هذه الأدوات على مجموعة التلاميذ المسجلين بالمركز الجهوي للتعليم و تكوين عن بعد لولاية وهران في جميع المستويات.

أهم النتائج: التي توصلت هذه الدراسة: أوصى الباحث بمجموعة من التوصيات أهمها:

- 1- إعادة النظر في الكيفية التفاعلية التي يستخدمها الديوان الوطني للتعليم عن بعد.
- 2- توفير آليات أكثر إفادة في توجيه المتعلمين و حثهم على الدراسة في الفصل الافتراضي.
- 3- قيام الديوان الوطني للتعليم عن بعد بنشر حصص تلفزيونية من أجل توضيح فكرة التعليم عن بعد عن طريق الانترنت .

الاستفادة من الدراسات السابقة:

بعد استعراض مجموعة من البحوث و الدراسات السابقة في مجال التعليم عن بعد يتضح لنا ما يلي :

1. لقد استفدنا من نتائجها في توجيه دراساتنا الحالية في إثراء إطارها النظري وصياغة أسئلة الدراسة وبناء أداة الدراسة وتحديد أهدافها وتفسير نتائجها بحيث أصبح لدينا معلومات شاملة حول موضوع بحثنا.
2. فتحت لنا أفاق جديدة حول موضوع الدراسة وكيفية التحكم في الإشكالية التي نحن بصدد دراستها.

الفصل الأول: المنطلقات المنهجية للدراسة

3. مساعدتنا على معرفة كيفية التعامل موضوع البحث العلمي واكتشاف التغيرات والأخطاء التي تم الوقوع فيها وكيفية تخطي العقبات التي تواجه دراستنا.
4. القدرة على التعامل مع موضوع البحث و دراسته وكيفية كتابته بالشكل الصحيح.
5. تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة كونها من الدراسات القليلة التي تناولت موضوع مهم يواكب الواقع الذي نعيشه إزاء جائحة كورونا وهو واقع تعليم عن بعد في معظم الجامعات من وجهة نظر الأساتذة.
6. كما ساعدتنا في الاستفادة بمجموعة من المراجع و المصادر العلمية المذكورة في الدراسة مما سهلت علينا إجراء بحثنا.

الخلفية النظرية:

كل الدراسات السوسولوجية عليها أن تبني نظرية اجتماعية، خاصة حتى تكتسب صفة العملية و تمكن الباحث من بناء موضوعه و تحليله بصورة علمية للوصول إلى النتائج المراد الحصول عليه.

فالنظرية: عبارة عن مجموعة المفاهيم المرتبطة، لشرح ظاهرة معينة ومما يساعد في وجود النظرية فهو عملية البحث ترتبط كل نظرية بمجموعة من الفرضيات وذلك الوصول إلى تفسيرات أفضل.

أما موضوع الدراسة و المتعلق بالتعليم عن بعد فقد تم الاعتماد على النظرية البنائية الوظيفية كافتراق سوسولوجي، حيث يتمركز الفكر البنائي الوظيفي على ترابط مجموعة من الأنظمة بعضها ببعض بنائيا ووظيفيا. من أجل خدمت المنظومة التعليمية و مراعاة الفروق الفردية في العملية البنائية التي تقوم على التكامل الوظيفي.

و الواقع أن النظرية البنائية الوظيفية هي تكامل بين وظيفتين هامتين إذ أن الوظيفة تشير إلى وجود ترابط داخلي بين البناء و عملية الحياة أو مسارها كما لا يتم البناء إلا بدوام العمليات و الوظائف كما أن البناء الاجتماعي هو العلاقات و الروابط الاجتماعية المتبادلة التي يقوم بها الأشخاص داخل المجتمع ويؤدي كل شخص دورا محدد في الحياة الاجتماعية.¹

والمؤسسات الجامعية التي عمدت إلى اختيار هذا النوع من النظام التعليمي عملت على تحقيق هذه الوظيفة ، كما ساهمت في استمرارية ضمان التعليم نظرا للحالة التي يشهدها العالم من الوباء، وعلى اعتبار أهدافها القائمة على

الفصل الأول: المنطلقات المنهجية للدراسة

تحسين مخرجات العملية التعليمية و الرفع بقدراتهم المعرفية، وبالتالي تحقيق البناء الاجتماعي المتكامل دون أن ننسى أنها تمنح بهذا النوع الفرصة الأكثر أهمية من أجل مواصلة التعليم وتحقيق استمرارية مدى الحياة وفق هذا النظام .

وعلى هذا الأساس ومن خلال دراستنا هذه اعتمدنا على النظرية البنائية الوظيفية كمنطلق لتحديد وظيفة هذا النوع من التعليم، كما هو معروف و الذي يقوم بوظيفة محددة ومهمة في هذا المجتمع ككل متكامل، وهي التنشئة الاجتماعية و إنتاج إطارات ومتعلمين ووظيفتها الأساسية تكمن في المساهمة في الحفاظ على الاستمرار البنائي أي في بناء الحياة الاجتماعية.

وعلى هذا يمكن اعتبار نظام التعليم عن بعد نظاما ضمن مجتمع تمارس فيه وظائف تربوية هامة على المستوى التنظيمي فتؤثر في الأفراد وفي الأنظمة الاجتماعية الأخرى.

الحدود المكانية و الزمنية:

الإطار الزمني :

امتدت الدراسة و البحث مع بداية اختيار الموضوع من سبتمبر 2021 إلى غاية جوان 2022 حيث كانت دراستنا مقسمة على فترتين من الزمن، الفترة الأولى كانت عبارة عن جمع المادة النظرية للبحث، أما الفترة الثانية كانت متمثلة في الدراسة الميدانية من خلال الاعتماد على المقابلة و الملاحظة بالمشاركة ثم تسجيل و تحليل و استخلاص النتائج.

الإطار المكاني :

أجريت الدراسة بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم بكلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية وهذا من أجل التعرف بصورة دقيقة عن واقع التعليم الجامعي عن بعد كان اختيارنا لهذه المؤسسة لجملة من العوامل أهمها:

- تعتبر من بين الجامعات التي طبقت مشروع التعليم الإلكتروني مما يسهل معرفة مخططات الجامعة و السياسة التي تتبناها من أجل تطويره إضافة إلى إمكانية إعطاء تقييم أولي.
- المعرفة العميقة للجامعة و مختلف الهياكل المكونة لها، مما يسهل في التعامل مع الأساتذة و الطلبة و بالتالي وجود علاقات اجتماعية وثقة متبادلة ما يسمح بالحصول على معلومات تساعد في التحليل و الوصول إلى نتائج واقعي

الفصل الثاني : ماهية

التعليم عن بعد

الفصل الثاني : ماهية التعليم الالكتروني

الفصل الثاني : ماهية التعليم عن بعد

تمهيد

المبحث1: نشأة التعليم عن بعد و تطوره

1-1 مفهوم التعليم عن بعد

1-2 أهداف التعليم عن بعد

المبحث2: خصائص التعليم عن بعد

2-1 مميزات التعليم عن بعد

2-2 مبادئ و أسس التعليم عن بعد

2-3 أنواع التعليم عن بعد

الفصل الثاني : ماهية التعليم الالكتروني

تمهيد

ومن تسمية التعليم يتبادر إلى أذهاننا أنه هناك فاصل بين الأستاذ و الطالب سواء زمنيا أو مكانيا.

إن التعليم عن بعد ذو تاريخ طويل حيث كانت بداياته في جامعة لندن في القرن التاسع عشر محاضرات من خلال وسائل النقل (تبادل الرسائل) المهيأة للمواطنين البريطانيين القاطنين في حدود المناطق المستعمر التي كانت ظرفها غير ممكنة للتسجيل في الجامعة التقليدية ، فالتعليم عن بعد يرجع إلى مجال التطبيقات الضرورية من أجل وضعها للاستعمال في المعارف المحددة أكثر إلحاح في الوضعية التقليدية للتعليم، بما أنه لاحقا تكاثرت أشكاله ابتداء من سنوات 1970 في نفس الوقت أين حيث ظهرت الحديثة للاتصال في المجتمع.

الفصل الثاني : ماهية التعليم الالكتروني

المبحث 1: نشأة التعليم عن بعد و تطوره

مع ظهور الثورة التكنولوجية و تطور تقنية المعلومات أصبح العالم قرية صغيرة ؛ ومع ظهور الكمبيوتر وتقنياته و تطور شبكة الانترنت في السنوات الأخيرة بشكل سريع ومذهل . نشأت فكرة التعلم الالكتروني الذي يعتبر أسلوباً من أساليب التعليم يعتمد على الحاسب الآلي و شبكة الانترنت و الأقراص المدججة و البرمجيات التعليمية.....الخ.

ولقد مر التعلم الالكتروني بعدة مراحل هي :

المرحلة الأولى: وهي قبل عام 1973 م وكان التعليم فيها تقليدياً قبل انتشار أجهزة الكمبيوتر.³

المرحلة الثانية: تمتد بين عامي 1973 و 1993 م تعد عصر الوسائط المتعددة وقد تميزت باستخدام أنظمة تشغيل ذات واجهة رسومية.⁴

المرحلة الثالثة: تمتد بين عامي 1993 م – 2000 م وقد ظهرت فيها الشبكات العالمية للمعلومات و شبكة الانترنت و البريد الالكتروني؛ مما أدى إلى سهولة كبيرة في عملية الاتصال.⁵

المرحلة الرابعة: وتمتد بين عامي 2000 م وحتى الآن 2008 م. وقد ظهر الجيل الثاني للشبكة العالمية للمعلومات حيث أتاحت الشبكة فرص أكبر للتعلم و أصبحت أسرع في عملية الاتصال و التفاعل.

ولقد بدأت المرحلة الأولى و الجيل الأول للتعلم الالكتروني في الاستفادة من الأقراص المدججة و الأوساط التعليمية و الكتب الالكترونية ؛ ثم أتاحت الجيل الثاني للتعليم الالكتروني التفاعلية وظهر معامل التعلم الالكتروني ؛ ثم الجيل الثالث وبدا دخول أنظمة التعلم الالكتروني في الفصول الدراسية.⁶

و نظراً لأهمية بدأت العديد من الدول النامية ، تنظر إلى الحلول غير تقليدية لمشكلاتها التربوية عامة و مشكلات النظم التعليمية و تدريب العاملين على وجه الخصوص ، نظراً لإنشاء المباني المدرسية و تمويل عملية تجهيزها و توفير الأعداد الكافية من المدرسين في ظل وجود مشكلات التمويل و نقص الإمكانيات التي تخلق العديد من المشكلات أمام صناعات القرار و المخطط التربوي و هذا خلال النصف الثاني من القرن العشرين(20)

³ أ.د/ محمد عطا مدني "التعلم من بعد" أهداف و أسسه و تطبيقاته العملية" ط1 دار المسيرة للنشر و التوزيع- عمان 2007 م 1472 هـ ص27

⁴ أ.د/ محمد عطا مدني "التعلم من بعد" أهداف و أسسه و تطبيقاته العملية" ط1 دار المسيرة للنشر و التوزيع- عمان 2007 م 1472 هـ ص27

⁵ أ.د/ محمد عطا مدني "التعلم من بعد" أهداف و أسسه و تطبيقاته العملية" ط1 دار المسيرة للنشر و التوزيع- عمان 2007 م 1472 هـ ص27

⁶ أ.د/ محمد عطا مدني "التعلم من بعد" أهداف و أسسه و تطبيقاته العملية" ط1 دار المسيرة للنشر و التوزيع- عمان 2007 م 1472 هـ ص27

الفصل الثاني : ماهية التعليم الالكتروني

زاد الاهتمام به و الإقبال عليه وذلك لمواكبة التقدم التكنولوجي و التطور في مجال الاتصال و الإرسال و الاستقبال التلفزيوني و الإذاعي و التقنية الحديثة.

حيث بدأ في الجزائر تعليم الكبار بأسلوب التعليم عن بعد في عام 1963، وذلك بتدريس مناهج المرحلة الثانوية بالمراسلة، وكذا استخدام هذا الأسلوب في تدريب المعلمين أثناء الخدمة كما تم تطوير ذلك في عام 1969 باستخدام الراديو و تعزيز ذلك بنشر المادة التعليمية في بعض الصحف اليومية.

مفهوم التعليم عن بعد

كثرت التعريفات المقدمة لنظام التعليم عن بعد، ومن بين هذه التعريفات (التدريس، الإرشاد و مساعدة الطلاب عن بعد باستخدام المعلمين و الوسائل المتعددة و أساليب المراسلات) وقد يعني بذلك التعليم الذاتية و الدراسة المستقلة و الدراسات الخارجية و الدراسات المفتوحة و الدراسات - بالمراسلة ومن بين هذه التعريفات ما تعرفه لجنة مستوى التعليمي عن بعد " على أنه ذلك النوع من التعليم الذي يقدم إلى مواقع و أماكن يكون الطالب أو الدارس فيها بعيدا جغرافيا عن الأستاذ"

و يتم التواصل خلال تقنيات نقل المعلومات السمعية أو المرئية (المباشرة أو المسجلة) أو من خلال تقنيات الحاسوب و الانترنت بما في التدريس المتزامن و غير المتزامن.⁷

و التعليم الالكتروني هو ذلك النوع من التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط الالكترونية في الاتصال بين المعلمين و المتعلمين و المؤسسات و المؤسسة التعليمية كلها و لا يزال هناك جدل علمي قد لا ينتهي حول مسألة تحديد مصطلح شامل لمفهوم التعليم الالكتروني و يطلق عليه عدة مصطلحات منها التعليم الافتراضي "Virtual Learning" أو التعليم المباشر " on line Learning " أو التعليم الالكتروني -E Learning" و الذي يمكن إبراز ملامحه بأن التعليم الذي يقدم المحتوى التعليمي فيه بوسائط إلكترونية مثل الانترنت و الأقمار الصناعية أو الأقراص الليزرية أو الأشرطة السمعية البصرية أو التدريس القائم على الكمبيوتر "computer basic teaching"⁸.

⁷ أ.د/ سالم مرزوق الطحيج، "التعلم عن بعد و التعلم الالكتروني" مفاهيم و تجارب، التجربة العربية ط2 ، الكويت شركة كتاب 2011، ص14
⁸ أ.د/ محمد عطا مدني "التعلم من بعد" أهداف و أسسه و تطبيقاته العملية ط1 دار المسيرة للنشر و التوزيع- عمان 2007 م 1472 هـ ص20

الفصل الثاني : ماهية التعليم الالكتروني

حيث أن التعلم يتم من خلال وسائط التعلم المتعددة ؛ سواء كانت تقليدية (المطبوعات؛ أشرطة التسجيل؛ الراديو؛ التلفاز) أو حديثة (الحاسب الآلي وبرمجياته؛ شبكة الانترنت؛ الهاتف الجوال) حيث تفصل مساحات جغرافية بين المعلم و المتعلم. ورغم أن التشابه الكبير بين التعليم الالكتروني و التعليم عن بعد إلا انه لا يمكن اعتبارهما شيئاً واحداً؛ حيث أنهما مختلفان في أشياء عدة منها: دور المتعلم: فالتعليم الالكتروني يعتمد على مشاركة المتعلم في العملية التربوية خطوة بخطوة؛ أما في التعليم عن بعد فدوره سلبي؛ حيث ينحصر في تلقي المعلومات دون المشاركة و التفاعل.

وهو ما جعل الباحث(Chung) ينظر إلى التعليم عن بعد على إنه تعليم يتم من خلاله منظومة متكاملة قائمة على الكمبيوتر، يتم من خلالها إنشاء عالم تعليمي مصغر "Micro World Education" يشابه أو يماثل الواقع الحقيقي أو يمكن الدخول إليه من خلال الشبكة العالمية الانترنت.⁹

و هناك رؤى أخرى أكدت على أن التعليم الافتراضي ما هو إلا أشكال التعليم عن بعد، مثل رؤية (محسن خضر) الذي أكد على أنه نوع من التعليم عن بعد يعرف على أنه عملية اكتساب المهارات و المعرفة خلال تفاعلات مدروسة مع المواد التعليمية التي يسهل الوصول إليها عن طريق استعمال برنامج التصفح، يتم استخدامه لمواجهة العديد من المشكلات و العضلات التي يواجهها التعليم التقليدي مثل الاستعانة بالمعامل الافتراضية و المكاتب الافتراضية، و المكتبات الافتراضية و الفصول الافتراضية التي تجعل كلا من المعلم و المتعلم قادرا على محاكاة العالم الخارجي من بعد دون الانتظام في المؤسسات التعليمية.¹⁰

كما يعرف من جهة أخرى هو نهج في التعليم و ليس فلسفة تعليمية أي يستطيع الطلبة أن يتعلموا وفقا لما يتيح لهم وقتهم و في المكان الذي يختارونه (في البيت أو في مكان العمل أو في مركز تعليمي) و دون تواصل مباشر مع الأستاذ و من هنا تعد التكنولوجيا عنصر كبير لأهميتها في التعليم عن بعد.¹¹

ومن هنا نستخلص أن التعليم عن بعد أنه إحدى الأنماط التعليمية التي لم تعد مستوى دون الآخر فبعد إن كان مطبقا فقط على مستوى مرحلة التعليم ما قبل الجامعي عن طريق الديوان الوطني للتعليم و التكوين عن بعد ، و كذا جامعة التكوين المتواصل ، أعتمد هذا النظام في جامعة الجزائر في مرحلة الماستر كتجربة تلزم الطالب و

⁹ أ.د/ مجدي صلاح طه المهدي " التعليم الافتراضي " فلسفة-مقوماته- فرص تطبيقه ، دار الجامعة الجديدة ، جامعة المنصورة، 2008، ص 19 ، ص 20
¹⁰ أ.د/ مجدي صلاح طه المهدي " التعليم الافتراضي " فلسفة-مقوماته- فرص تطبيقه ، دار الجامعة الجديدة ، جامعة المنصورة، 2008، ص 19 ، ص 20
¹¹ أ.د/ طوني بيتس "التكنولوجيا و التعليم الالكتروني و التعليم عن بعد" مكتبة العبيكان ط2، السعودية، 2007، ص 30

الفصل الثاني : ماهية التعليم الالكتروني

الأستاذ على متابعة تعليمية عن طريق أرضية إلكترونية و هي منصة "Moodle" مستخدما الوسائل التكنولوجية الحديثة كالحاسوب و الشبكة العنكبوتية و هذا في إطار مواكبة التطور التكنولوجي الذي يشهد العالم.

أهداف التعليم عن بعد

على الرغم من أن أهداف التعليم عن بعد يتوافق مع أهداف التعليم التقليدي إلا أن هناك أهداف نوعية خاصة تميز الجامعة المفتوحة عن الجامعات التقليدية من بينها :

- أن من أحد التعليم بالمراسلة خلق متعلمين يعتمدون على أنفسهم في عملية التعلم و أن يتمكنوا من الاستمرار في التعلم بأنفسهم مدى الحياة .

- إتاحة الفرص للشباب و الكبار من الجنسين و ربات البيوت لاستثمار أوقات فراغهم في تثقيف أنفسهم و اكتساب عادات و مهارات جد نافعة.¹²

- تعويض الفرص لمن فاتهم الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي لأسباب تتعلق بظروفهم الشخصية أو العائلية أو الاجتماعية أو المكانية أو الزمنية.¹³

- يكون التعليم عن بعد على التعلم الذاتي و الذي يسهل فيه المعلم و المتعلم الدخول إلى مجتمع المعلومات.

- توسيع فرص التعليم الجامعي للمزيد من الدارسين الراغبين في الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي.¹⁴

- يعتبر التعليم عن بعد مفيد في تنمية المدرسين مهنيا وخاصة الذين يعملون نظام الدوام حيث يجدون صعوبة في حضور المقررات التقليدية المقدمة داخل الحرم الجامعي.

- تقديم البرامج الثقافية لكافة المواطنين و توعيتهم وتزويدهم بالمعرفة.¹⁵

- تقديم الخدمات التعليمية لمن فاتهم فرص التعليم في كافة المراحل.¹⁶

- إيجاد ظروف تعليمية ملائمة و التي تتناسب مع حاجات الدارسين لاستمرارهم في التعليم.¹⁷

¹² أ. د/ أحمد الخطيب ، جامعات المفتوحة (التعليم العالي عن بعد) ، جامعة اليرموك دار الكندي للنشر و التوزيع ، أريد الأردن ، ط1 1999، ص42

¹³ أ. د/ أحمد الخطيب ، جامعات المفتوحة (التعليم العالي عن بعد) ، جامعة اليرموك دار الكندي للنشر و التوزيع ، أريد الأردن ، ط1 1999، ص42

¹⁴ أ. د/ أحمد الخطيب ، جامعات المفتوحة (التعليم العالي عن بعد) ، جامعة اليرموك دار الكندي للنشر و التوزيع ، أريد الأردن ، ط1 1999، ص42

¹⁵ أ. د/ طارق عبد الرؤوف عامر ، "التعليم عن بعد و التعليم المفتوح" ، الطبعة العربية ، دار اليازوري للنشر و التوزيع، عمان-الأردن، 2007م ص28

¹⁶ أ. د/ طارق عبد الرؤوف عامر ، "التعليم عن بعد و التعليم المفتوح" ، الطبعة العربية ، دار اليازوري للنشر و التوزيع، عمان-الأردن، 2007م ص28

الفصل الثاني : ماهية التعليم الالكتروني

-مسايرة التطورات المعرفية و التكنولوجية المستمرة.¹⁸

-يستخدم كدليل للمعلم في عملية التعليم عن بعد.¹⁹

-تحقيق مبدأ ديمقراطية التعليم و تكافؤ الفرص التعليمية والمساواة بين المواطنين دون التمييز فيما بينهم لأسباب تتعلق بمكانتهم الاجتماعية و الاقتصادية.

-تشير إلى نوعية النشاطات التعليمية المطلوبة لضمان تحقيق التعليم الفعال و الناجح.

المبحث 2: خصائص التعليم عن بعد

للتعلم عن بعد خصائص أساسية تميزه عن أنواع التعلم الأخرى؛ ومن هذه الخصائص نذكر ما يلي:

-القضاء نهائياً على قيود الزمان و المكان؛ فالطالب يتعلم وهو في بيته أو مكتبه أو سيارته في الوقت الذي يريد حسب الظروف المتاحة له في أيام العمل أو الإجازات و الأعياد لان الاتصال سيكون من خلال الانترنت لمواد دراسية أو تعليمية سبق تحميلها من الأستاذ لذلك لا يشترط أن يتواجد الأستاذ وقت اتصال الطالب؛ و بالتالي لم يعد مطلوب تهيئة قاعات الدروس و المدرجات التي تسع المئات أو الآلاف. فهذا أصلاً غير وارد. وبالتالي نكون قد قضينا على قيد المكان و الزمان و الإمكانات.²⁰

يتيح التعليم عن بعد أيضاً تعدد الثقافات و احتكاكاتها و الاستفادة المتبادلة فيما بينها لأن الطلاب يدرسون معاً وهم من كل أنحاء العالم.²¹

قدرة الطلاب على العمل مناظرات و مناقشات فيما بينهم و هم متواجدين في أماكن و بلدان متعددة حول موضوع نعين يدرسونه وهذا ما ليس موجود في التعليم التقليدي.

-توثيق الاتصال بين الأستاذ و الطالب لان الطالب يتواصل معه عبر الانترنت و يرسل له رسالة في الوقت الذي يناسبه في حين الأستاذ يستجيب لها في الوقت المناسب له أيضاً ويمكن للطالب تلقي الإجابة و التفاعل معها و مناقشتها.

¹⁷ أ. د/ طارق عبد الرؤوف عامر ، "التعلم عن بعد و التعلم المفتوح" ، الطبعة العربية ، دار اليازوري للنشر و التوزيع، عمان-الأردن، 2007م ص28

¹⁸ أ. د/ طارق عبد الرؤوف عامر ، "التعلم عن بعد و التعلم المفتوح" ، الطبعة العربية ، دار اليازوري للنشر و التوزيع، عمان-الأردن، 2007م ص28

¹⁹ أ. د/ طارق عبد الرؤوف عامر ، "التعلم عن بعد و التعلم المفتوح" ، الطبعة العربية ، دار اليازوري للنشر و التوزيع، عمان-الأردن، 2007م ص28

²⁰ أ. د/ حذيفة مازن عبد المجيد، د. مزهر شعبان العاني- "التعلم الالكتروني التفاعلي" ، ط1 مركز الكتاب الأكاديمي ، عمان، 2014م، ص73-74.

²¹ أ. د/ حذيفة مازن عبد المجيد، د. مزهر شعبان العاني- "التعلم الالكتروني التفاعلي" ، ط1 مركز الكتاب الأكاديمي ، عمان، 2014م، ص73-74.

الفصل الثاني : ماهية التعليم الالكتروني

كما هناك خصائص أخرى حسب ما ذكرت آنفا:

الفصل بين المعلم و المتعلم :

يقوم التعلم من بعد على أساس الفصل بين المعلم و المتعلم في مكان و زمان التعلم، ومن ثم فان دور المعلم و طبيعة و إجراءات التفاعل بينه و بين المتعلم تختلف اختلافا جوهريا عن صور التعليم التقليدي. و يطلق على هذه الخاصية الفصل بين السلوكيات التعليم و سلوكيات التعلم؛ بمعنى الفصل بين أداء المعلم و أداء المتعلم مكانيا.²²

دور التنظيم المؤسسي:

يعتمد التعلم عن بعد بصورة رئيسية على دور المؤسسة التعليمية التي تحدد أغراض و أهداف التعلم و تعمل على تصميم و إنتاج برامجها؛ وهنا يختلف التعلم عن بعد عن التعلم الذاتي الذي يتم بواسطة المتعلم حسب خطواته و قدراته؛ دون تدخل أي مؤسسة تعليمية.²³

استخدام الوسائط التقنية :

يستخدم التعلم من بعد مواد تعليمية Learnin Matériels و وسائط نقل تقنية Delivery Systèmes لتصميم ونقل التعلم، وذلك الاستخدام يعتبر واجهة أساسية تميز التعلم من بعد.²⁴ و بفضل توظيف تلك الوسائل و الوسائط التي تحمل محتوى التعلم تصل إلى عدد كبير من طلاب العلم و المعرفة، حيث تقل التكلفة الفعلية للتعلم من بعد بالمقارنة مع التعليم التقليدي، مما يجعل الإقبال عليه كبيرا.

الاتصال المزدوج :

وهذه الخاصية من السمات المهمة للتعلم من بعد؛ فالاتصال التقني غالبا هو الذي يعبر عن مفهوم (التعلم من بعد) ويتم ذلك الاتصال عن طريق الوسائط التقنية في اتجاهين؛ من المعلم إلى

المتعلم و بالعكس؛ وبين المتعلمين مع بعضهم البعض، وإذا كانت هذه السمة أساسية كما ذكرنا آنفا، إلا أن مؤسسات التعلم من بعد رأت أنها تضيف الكثير من الحيوية و الواقعية على برامجها "فأدخلت نظم الاتصال

²² نفس المرجع السابق "التعلم من بعد" ص32

²³ نفس المرجع السابق "التعلم من بعد" ص32

²⁴ نفس المرجع السابق "التعلم من بعد" ص32

الفصل الثاني : ماهية التعليم الالكتروني

الحقيقي بين المعلمين والمتعلمين Face to Face و بين المتعلمين أنفسهم بصفة دورية؛ مما عالج أهم سلبيات التعلم من بعد".²⁵

التعلم في مجموعة :

يتم تطبيق إجراءات التعلم من بعد بنظام المجموعات المحدودة؛ ومن هنا نشأت فكرة الصف الافتراضي ((Virtual class room و يتدخل التنظيم المؤسسي هنا حيث يقوم بترتيب اللقاءات و إحداث التفاعل المطلوب بين جميع الأطراف تقنيا.

الشكل التصنيعي للتعلم من بعد :

حيث يلجأ الشكل التصنيعي و حتى الخصوصية بالنسبة لنظام التعلم عن بعد يعامل طلابه على حسب قدراتهم الذاتية و سرعة خطاهم في التعلم. وهنا يمكن القول أن المؤسسة التعليمية احترمت خصوصية المتعلم فيما يتعلق في اختيار البرامج المناسبة لقدراته و مهاراته و سرعة تعلمه.

- حرية المؤسسات التعليمية في استخدام برامج و أنشطة تربوية و مناهج جديدة؛ و تصميم المقررات و تحديد أساليب التقويم؛ وغير ذلك من مكونات العملية التعليمية.

- اشتراك الطالب بشكل إيجابي في مختلف مراحل العملية التعليمية فهو في ظل نظام التعلم عن بعد.

2.1. مميزات التعليم عن بعد:

- لا يحتاج الطالب و المعلم أن يكون متواجدين في نفس الوقت من أجل تبادل المعلومات كذلك يمكن للمعلم أن ينشر محاضراته إلكترونياً على شبكة الانترنت حتى وان كان مقيماً بعيداً عن الطلبة.

يساعد المعلمين على التشاور مع زملائهم في جميع أنحاء العالم حول أساليب التدريس الحديثة.

- المرونة: تعتبر المرونة من أبرز فوائد التعلم عن بعد؛ إذ يسمح نظام التعلم عن بعد للطلاب باختيار الزمان و المكان المناسب الأنسب لهم للبدء بالدراسة؛ أي أن للطلاب الحرية الكاملة في اختيار الزمان و المكان المناسب للحل.

²⁵ نفس المرجع السابق "التعلم من بعد" ص 32

الفصل الثاني : ماهية التعليم الالكتروني

-يعمل نظام التعلم عن بعد على تعزيز و دعم الانضباط الذاتي لدى الطلاب؛ إذ يتعين على الطلاب توجيه أنفسهم إلى الطريق الصحيح لإتمام العملية الدراسية.

-يعتبر التعليم عن بعد طريقة جديدة في التعليم تعتمد على الأساليب مغايرة لا تستخدم في نظم التعليم التقليدية.²⁶¹

-يعتبر التعليم عن بعد أقل تكلفة من نظام التعليم التقليدي؛ حيث أن هناك اقتصاد في النفقات.²⁷

-إدارة الوقت: يتحلى طلاب أنظمة التعلم عن بعد بمهارة عالية في تنظيم الوقت و خبرة كافية لتحديد الوقت التي تحدد الدروس وحل الواجبات و الاختبارات الإلكترونية ومتابعة المرفقات و غرف النقاش و الأنشطة و الفيديوهات التي تم استنادها من قبل المعلم.

-يعتمد على أكثر وسيلة في نقل المعلومات للمتعلمين؛ حيث تتعدد وسائله و مصادره؛ بدلا من الاعتماد على مصدر واحد كما هو الحال في التعليم التقليدي.²⁸

-الحس بالمسؤولية: تقع مسؤولية الدراسة على عاتق الطلاب على عكس التعليم المباشر الذي يعتمد على المعلم؛ لذا يتمتع طلاب التعلم عن بعد بحس مسؤولية عالية.

-توفير وسط اتصال ثنائي الاتجاه بين المدرس أو المؤسسة التعليمية و المتعلم.²⁹

-تطوير مهارات الطلاب الفكرية: أثبتت الدراسات أن طلاب أنظمة التعلم عن بعد يتمتعون بمهارات فكرية عالية و قدرة على التوصل للحلول في أسرع وقت ممكن بالمقارنة مع طلاب التعليم النظامي؛ إذ عند مواجهتهم لأي مشكلة متعلقة بالمنهج يتبع الطلاب شتى الطرق و يستعينون بمختلف الوسائل للوصول إلى الحل؛ مما يدعم لديهم مهارات التفكير .

-الأدوات الرقمية تمكن المتعلمين في تأسيس المعنى و الشرح و الفهم بطريقة أسرع.³⁰

²⁶ نفس المرجع السابق " التعلم عن بعد و التعليم المفتوح " ص 32 ص 34

²⁷ نفس المرجع السابق " التعلم عن بعد و التعليم المفتوح " ص 32 ص 34

²⁸ نفس المرجع السابق " التعلم عن بعد و التعليم المفتوح " ص 32 ص 34

²⁹ نفس المرجع السابق " التعلم عن بعد و التعليم المفتوح " ص 32 ص 34

³⁰ هشام صلاح، "التعليم الالكتروني وتنمية التفكير الابتكاري"، ط 1 الوراق للنشر و التوزيع- عمان- 2014، ص 37

الفصل الثاني : ماهية التعليم الالكتروني

-الاتصال عبر الشبكات تساعد على عمل المشاريع التعليمية.³¹

2.2. أسس و مبادئ التعليم عن بعد :

يقوم التعليم الالكتروني على مبادئ نظرية برنر و أسسه العامة ما يلي :

-مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، وذلك بتقديم المعلومات في أشكال متنوعة تناسب قدرات المتعلمين من حيث تقديمها في صورة لفظية مكتوبة أو مسموعة، أو تقديمها في صور و رسوم ثابتة و متحركة.³²

-الاعتماد على نشاط التعلم، وذلك من خلال خلق بيئة تعليمية تساعد المتعلم في التعلم والإقبال عليه و الرغبة فيه مما يدفعه للتعلم وذلك من خلال تقديم المعلومات بأشكال متنوعة و مختلفة حسب قدرة المتعلمين.
-مراعاة خصائص المتعلمين.

وتهدف مبادئ التعليم عن بعد إلى إنشاء ميثاق لأخلاقيات التعلم الالكتروني على الخط وعن البعد ومن هذه المبادئ ما يلي :

-الحاجة للتطوير و تنمية الرغبة في تحدي الذات لدى الشخص، بدلا من الاستسلام للاحتباطات التمهيدية التي قد تواجهه... لذلك يجب تأكيد مبادئ المثابرة و الإصرار على مواجهة الشدائد و المحن، يعتبر ذلك من أسباب النجاح و التقدم اعتمادا على القدرة الذاتية المتسمة بالذكاء.³³

-تعتبر عملية التعليم عن بعد غير خاصة فحسب و إنما تأخذ دورا اجتماعي يجعل الطلاب مسؤولين اتجاه الآخرين و تجعلهم من تطبيقها مستقبلا لخدمة الآخرين في مواقع العمل المختلفة أو في نواحي الحياة الاجتماعية و تنمية المجتمع.

-تعتمد التنمية الذاتية للمتعلم أو الطالب على أهمية تقدير قيمة التعلم ذاته أو ما ينتج منه من منافع تعود على تنمية المجتمع.³⁴

هناك مبادئ أخرى أيضا على حسب سوزان المهدي 2008م، من بينها:

³¹ هشام صلاح، "التعليم الالكتروني وتنمية التفكير الابتكاري"، ط1 الوراق للنشر و التوزيع- عمان- 2014، ص 37

³² نفس المرجع السابق "التعليم الالكتروني التفاعلي" ص 78-79

³³ أ.د/ محمد محمد الهادي "التعليم الالكتروني عبد شبكة الانترنت"، ط1، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2005م- ص 106

³⁴ أ.د/ محمد محمد الهادي "التعليم الالكتروني عبد شبكة الانترنت"، ط1، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2005م- ص 106

الفصل الثاني : ماهية التعليم الالكتروني

*مبدأ تفريد التعليم: أي أن العملية التعليمية يجب أن تصمم بطريقة توافق استعدادات الفرد و قدراته و ميوله و اتجاهاته و سرعته في التعلم.

*مبدأ ضبط المتعلم لعملية تعلمه: أي أن المتعلم يقبل على عملية التعليم بدافع ذاتي و رغبة حقيقية في التعلم.

مبدأ التعليم المستمر: أي أن التعليم عملية مستمرة مدى الحياة فقد يرغب الإنسان في تنمية نفسه مهنياً أو علمياً أو ثقافياً و لا بد من إعطائه الفرصة لكي يحقق ذلك، في أي وقت و مكان.

*مبدأ التعليم الذاتي: أي أن يتعلم المتعلم بمفرده معتمداً على ذاته في أغلب الأحيان.

*مبدأ ديمقراطية التعليم: بمعنى أن التعليم حق لكل فرد من أفراد المجتمع بغض النظر عن لونه و جنسه و عرقه و دينه و ظروفه و عمره.

3.2. أنواع التعليم عن بعد:

تتمثل أنواع التعليم عن بعد فيما يلي:

أولاً: التعليم التزامني³⁵: synchrones E-Learning:

وفي هذا النوع يجتمع المتعلمين في آن واحد بحيث بينهم اتصال مباشر بالنص و الصوت و الفيديو أي أنه يتم تفاعل مباشر فيما بينهم (المعلم و المتعلم) مثل المؤتمرات للمعلمين و المتعلمين و خبراء المادة حيث يكون التفاعل سويًا فيما بينهم كما كانوا في الفصول الدراسية التقليدية.

ومن أشكال التعليم الالكتروني المتزامن:³⁶

*المحادثات الصوتية المباشرة * (Chat) مؤثرات الفيديو (Vidéo Conférence)

*مؤثرات الفيديو * (Vidéo Conférence) الفصل الافتراضي (Virtual Class Rom)

³⁵ طارق عبد الرؤوف "التعليم الالكتروني و التعليم الافتراضي" اتجاهات عالمية معاصرة، ط1، الجمعية العربية للتدريب و النشر، القاهرة "مصر"، 2014، ص124-125

³⁶ طارق عبد الرؤوف "التعليم الالكتروني و التعليم الافتراضي" اتجاهات عالمية معاصرة، ط1، الجمعية العربية للتدريب و النشر، القاهرة "مصر"، 2014، ص124-125

الفصل الثاني : ماهية التعليم الالكتروني

-التعليم الالكتروني المتزامن هو التعليم على الهواء الذي يحتاجه وجود المتعلمين في نفس الوقت أمام أجهزة الحاسوب لإجراء المناقشة و المحادثة بين الطلاب بين أنفسهم و بين غرف المحادثة (Chatting) بتلقي الدروس الافتراضية³⁷. (Virtual Class Rom).

ثانيا: التعليم الالكتروني غير المتزامن: و هذا التعليم لا يتطلب وجود المتعلمين أو المعلمين في آن واحد يمكن على المتعلم أن يحصل على الدروس التعليمية وقت برنامج تعليمي مخطط له مسبقا، حيث يكون للمتعم حرية اختيار الوقت و المكان المناسبين له لتلقي التعليم، و يتم من خلال " البريد الالكتروني و قواعد البيانات و الوسائط المتعدد و الكائنات الافتراضية و شرائط الفيديو أو الكاسيت و كذلك الأسطوانات المدججة " ³⁸ و غيرها التي تناسب المتعلمين اختيار الوقت و السرعة اللازمة لممارسة أنشطتهم التعليمية.

و من أشكال التعليم الالكتروني غير المتزامن:³⁹

*البرامج التعليمية المحسوسة المخزنة على أسطوانات * CD المنتديات Forums

*البريد الالكتروني * Email المدونات * Blogs الفيس بوك Facebook

*الويكي * Wiki قنوات اليوتيوب You Tube

التعليم المختلط: و هذا النوع من التعليم يستعمل التعليم المتزامن تارة و التعليم غير المتزامن تارة أخرى و ذلك حسب النشاطات المقترحة من طرف المعلم، و هو يعطي للمتعم أكثر حرية و يحقق نوعا الاجتماعية في التعليم.

ملخص الفصل الثاني:

من خلال ما تم عرضه في فصلنا نجد أن التعليم عن بعد من الأنظمة التعليمية التي ليست بالحديثة بل لها جذور تمتد عبر التاريخ القديم من خلال ما أشرنا إليه في النبذة التاريخية و الاختلاف كان في التسميات فقط لكن

³⁷ طارق عبد الرؤوف "التعليم الالكتروني و التعليم الافتراضي" اتجاهات علمية معاصرة، ط1، الجمعية العربية للتدريب و النشر ، القاهرة "مصر" ، 2014، ص124-125

³⁸ طارق عبد الرؤوف "التعليم الالكتروني و التعليم الافتراضي" اتجاهات علمية معاصرة، ط1، الجمعية العربية للتدريب و النشر ، القاهرة "مصر" ، 2014، ص124-125

³⁹ طارق عبد الرؤوف "التعليم الالكتروني و التعليم الافتراضي" اتجاهات علمية معاصرة، ط1، الجمعية العربية للتدريب و النشر ، القاهرة "مصر" ، 2014، ص124-125

الفصل الثاني : ماهية التعليم الالكتروني

الطريقة تبقى متشابهة و تتطور من عصر إلى آخر وهذا ما يتسبب ما تفرزه التكنولوجيا من وسائل و برامج حديثة و ظروف حياتية، قد تطرأ على الحياة التعليمية و قد تعمق مفهوم التعليم عن بعد و تعطي له وجهها خاص مختلف عن أساليب التعليم الأخرى كما أشرنا في هذا الفصل إلى عدة نقاط لها علاقة بالتعليم عن بعد من أهداف ،خصائص، مميزات.....الخ

و كذلك نجد أن التعليم الإلكتروني يتربع على منصة التعليم و التكوين، و هو مهارة مهمة لأجيال المستقبل، و وسيلة هامة للتعليم المستمر مدى الحياة و لكافة القطاعات المختلفة، حيث يتضمن التعليم الإلكتروني عملية التعلم و التعليم. كما أن التعليم الإلكتروني يهدف إلى دعم عملية التفاعل بين الطلاب و المعلمين من خلال تبادل الخبرات التربوية و الآراء و يساعد على التعلم الذاتي.

الفصل الثالث:

متطلبات التعليم عن

بعد

الفصل الثالث: متطلبات التعليم عن بعد

الفصل الثالث: متطلبات التعليم عن بعد

تمهيد

المبحث 1: أسباب انتشار التعليم عن بعد

1-1 مقومات التعليم عن بعد

1-2 الوسائل المستخدمة عن بعد

المبحث 2: الأدوار التي يقوم بها التعليم عن بعد في مجال التعليم الجامعي

2-1 التحديات التي تواجه التعليم عن بعد

2-2 معوقات التعليم عن بعد

الفصل الثالث: متطلبات التعليم عن بعد

تمهيد:

لقد نتج عن ثورة المعلومات التي يعيشها العالم منذ أواخر القرن الماضي امتزاجا كبيرا بين تكنولوجيا الاتصال و المعلومات وعالم التربية، ما خلق مقاربات تربوية حديثة لم يعرفها الإنسان من قبل.

ويعد التعليم الإلكتروني من أهم الأساليب الحديثة المستخدمة في مجال التربية و التي تقوم على استخدام آليات الاتصال الحديثة من الحاسوب الآلي، الشبكات، الوسائط، آليات البحث و مكاتب إلكترونية وكذلك بوابات الإنترنت سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي، أي أنه تعليم قائم على الاستفادة من التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة، حيث يتم التعليم عن بعد بشكل مبدئي عندما تفصل المسافة الطبيعية بينه وبين الطالب خلال حدوث العملية التعليمية، حيث تستعمل التكنولوجيا مثل: الصوت، و الصورة، و الفيديو، و المواد المطبوعة وغيرها لإيصال المادة التعليمية للمتعلم. لذا نجد أن التعليم عن بعد يأخذ أشكال متعددة تعتمد على الوسائل التكنولوجية المستخدمة، ما يعطي العديد من الفرص التعليمية المختلفة. كما أن التعليم الإلكتروني قادر على الإسهام بدور كبير و متزايد في تنمية الموارد البشرية في ضوء ما ملكته المؤسسات التعليمية من قوى بشرية و إمكانيات مادية، وفي ضوء الدور المحتمل أن تلعبه مخرجاتها في عملية التنمية الاقتصادية و الاجتماعية كما يساهم هذا التعليم في إعداد إطارات علمية المؤهلة للقيام بدور فعال في عملية التنمية البشرية.

الفصل الثالث: متطلبات التعليم عن بعد

المبحث 1: أسباب انتشار التعليم عن بعد

لقد بدأت المؤسسات في التزايد في العقد الأخير من القرن العشرين، وكذلك بداية القرن الحادي والعشرين بصورة لم يستبق لها مثيل، ويرجع هذا لعدة أسباب رئيسية هي:

التطور الاندماجي بين تكنولوجيا التعليم و تكنولوجيا الاتصال و تكنولوجيا الحواسيب:

لقد أدى تطور تكنولوجيا التعليم من جهة و تطور نظم الاتصال وتقنياته، وتطور الحواسيب الآلية من جهة أخرى إلى خلق الارتباط بين الثلاث ساعد إلى أحداث ثورة في نقل عمليات التعليم من مؤسسات التعلم عن بعد إلى المتعلمين عبر العالم ومن أبرز سمات هذا الاندماج تطور مؤتمرات الفيديو المعتمدة على الحاسوب، كذلك اللوحات الإخبارية و البريد الإلكتروني و الانترنت و الأقمار الاصطناعية مما جعل نقل التعلم أكثر مرونة و سهولة، و أصبح التعلم متاحا لكل فرد أو مجموعة تملك حاسوبا، أو تستطيع استخدام الحاسوب.⁴⁰

حاجة المتعلمين في عصر المعلوماتية إلى اكتساب المزيد من المهارات:

مع تزايد المعارف و الثورة المعلوماتية و تراكم خبرات تعلم و التدريب، أصبح لزاما على أن يتابع آخر مستجدات في ميدان تخصصه، وكذلك آخر المبتكرات في مجال العلم و الثقافة بوجه عام، حتى يستطيع أن يواكب تطور العلم و المعرفة، ويساهم في ترقية نفسه وبالتالي تقدم بلده، وما التخلف الذي نعائنه في عالمنا العربي إلا نتيجة عدم متابعة ما يحدث في العالم من تجديد و تحديث في نظريات العلم وتطبيقاته وفي مجالات التدريب و ترقية المهارات.⁴¹

الحاجة إلى تخفيض كلفة التعليم:

نسبة لانتشار التضخم المالي في معظم دول العالم نتيجة انخفاض معدلات نمو اقتصادي تزايدت رسوم وتكلفة التعليم بشكل كبير، خاصة بعد تنامي مؤسسات التعليم الخاص ذات التكاليف الباهظة، والتي أصبح إلحاق الأبناء بها سمعة من سمات العصر.⁴²

⁴⁰ نفس المرجع السابق "التعلم من بعد"، أهدافه وأسس و تطبيقاته العلمية، ص 27

⁴¹ نفس المرجع السابق "التعلم من بعد"، أهدافه وأسس و تطبيقاته العلمية، ص 27

⁴² نفس المرجع السابق "التعلم من بعد"، أهدافه وأسس و تطبيقاته العلمية، ص 27

الفصل الثالث: متطلبات التعليم عن بعد

1-1- مقومات التعليم عن بعد:

هناك مقومات أساسية للتعليم الإلكتروني هي:

أ. الجانب المادي: ولتطبيق التعلم الإلكتروني يجب أن تتوفر مجموعة من العناصر منها: أجهزة الكمبيوتر، وشبكة الانترنت و الشبكة الداخلية للمدرسة، و الأقراص المدججة، و الكتاب الإلكتروني، و المكتبة الإلكترونية و المعامل الإلكتروني. و أيضا برامج تشغيل متخصصة للمعلمين لتحضير و إعداد الدروس و الامتحانات و تقويم الطلاب و برامج التشغيل الخاصة بالتلاميذ وشبكة فائقة السرعة سواء الشبكة العالمية أو المحلية.⁴³

ب. الجانب البشري: وهنا يعتمد التعليم الإلكتروني على المعلم بالدرجة الأولى حيث هو الذي يقوم بالتفاعل مع المتعلم إلكترونيا، ويتولى أعباء الإشراف التعليمي على حسن سير التعلم باختلاف مكانه و أوقات المحددة للعمل. حيث تفرض بيئة التعلم الإلكتروني دورا جديدا على المعلم على عكس بيئة التعلم التقليدي. في حين يتطلب في التعليم الإلكتروني جهدا كبيرا من قبل المعلم من أجل تلبية رغبات المتعلم وتقديم لهم المساعدة متى احتاجوها. حيث أن في هذه المرحلة يكون للمعلم دورا كبيرا في التعلم الإلكتروني سيؤدي إلى الاستغناء عنه لكن سوف يتغير دوره إلى المرشد و الموجه وليس المصدر الوحيد للمعرفة.⁴⁴

وقد بدأت وزارة التربية والتعليم العالي بالجزائر مشروع التعلم الإلكتروني في فيفري 2020 مواكبة التطورات العالمية في ظل جائحة كورونا COVID19 بهدف إنشاء بيئة تعليمية غير نمطية توفر خدمات التعليم المتميز.

- الحاجة لتطوير وتنمية الرغبة للإحباطات التمهيدية التي قد تواجهه لذلك يجب تأكيد مبادئ المثابرة و الإصرار على مواجهة الشدائد و المحن ويعتبر ذلك من أسباب النجاح والتقدم اعتمادا على القدرة الذاتية المتمسكة بالذكاء.⁴⁵

1-2- وسائل التعليم عن بعد :

برمجيات التأليف بالوسائل المتعددة: تعزز التعليم حيث لا يمل الحاسب من التكرار وتعرض المعلومات بالطريقة المناسبة، وتمكن المتعلم من الاستجابة و تقدم تعزيز إيجابياته وتعالج الأخطاء بالإعادة أو التوجيه لمعلومات أخرى،

⁴³ نفس المرجع السابق "التعليم من بعد" ص33

⁴⁴ نفس المرجع السابق "التعليم من بعد" ص33

⁴⁵ نفس المرجع السابق "التعليم الإلكتروني و التعلم الافتراضي" ص136

الفصل الثالث: متطلبات التعليم عن بعد

كما توفر بيئة تفاعلية و تقليل الإنفاق والتشجيع على الاكتشاف و التجربة، وهي تحقق أهم استراتيجيات التعليم والتعلم إذ يتم الربط بين عملي التعلم و هذا يؤدي إلى الإتقان.⁴⁶

- الأقراص المضغوطة المقروءة: تساند وقد تكون بديلا عن شبكات الحاسب وتحتوي نسخة عن البيئات التعليمية المنشورة عبر الانترنت والشبكات، وكذلك توفير بيئة تفاعلية تساعد المتعلم على اكتساب المهارات والخبرات و المعرفة وحل المشكلات وتمهد لقيام القدرة الذاتية في العلم و التطوير التقني.⁴⁷
- التلفزيون: استخدام التلفزيون التعليم عن بعد من خلال قنوات تلفزيونية عامة مفتوحة للجميع أو قنوات المؤسسات التعليمية مثال المدارس و الجامعات تبث من خلال دوائر مغلقة في محيط هذه المؤسسات فهذه الأداة تحتاج إلى وسيلة بين المعلم و المتعلم من خلال الهاتف لتكوين فعال، وهي الحل الأنسب لتعويض عبر شبكات الحاسوب كما توفر بيئة تفاعلية تساعد المعلم على اكتساب المهارات و الخبرات و المعرفة.⁴⁸
- تقنيات شبكة الانترنت: إن ذروة الاستفادة من شبكة الانترنت يتحقق باستخدام هذه الشبكة كبيئة للتعلم والتعليم، مع انعدام الحدود و انخفاض التكاليف، لذا فإنه يجدر بالدارسين الاطلاع بشكل علمي على هذه الشبكة و خصائصها و المواقع الموجودة عليها، ومدى ملائمة وحدات المعلومات التي تتضمنها.⁴⁹
- مؤتمرات الفيديو: تعرف على أنها اتصال مسموع مرئي بين عدة أشخاص يتواجدون في أماكن جغرافية متباعدة يتم تبادل الأفكار و الخبرات وعناصر المعلومات ومناقشتها في جو تفاعلي يهدف إلى تحقيق التعاون و التفاهم المشترك.⁵⁰

و يعتبر كتطبيق عملي لتكنولوجيا المعلومات و مستحدثاتها و لتشغيل مؤتمرات الفيديو لا بد من توافر التجهيزات التالية :

⁴⁶ د/رمزي أحمد عبد الحي، "التعليم عن بعد في الوطن العربي و تحديات القرن الحادي والعشرين"، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، القاهرة، 2010، ص150

⁴⁷ د/رمزي أحمد عبد الحي، "التعليم عن بعد في الوطن العربي و تحديات القرن الحادي والعشرين"، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، القاهرة، 2010، ص150

⁴⁸ د/رمزي أحمد عبد الحي، "التعليم عن بعد في الوطن العربي و تحديات القرن الحادي والعشرين"، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، القاهرة، 2010، ص150

⁴⁹ نفس المرجع السابق "التعليم الإلكتروني و التعلم الافتراضي"، ص116

⁵⁰ نفس المرجع السابق "التعليم الإلكتروني و التعلم الافتراضي"، ص116

الفصل الثالث: متطلبات التعليم عن بعد

- جهاز الحاسوب ذو إمكانية عالية.

- ميكروفون للإرسال و استقبال الصوت.

- سماعات، برامج تشغيل مؤتمرات الفيديو Met meeting

- السبورة الإلكترونية كواحدة من أهم أدوات تقسيم المستندات.

● لفيديو التفاعلي: تشمل تقنية الفيديو التفاعلي على كل من تقنية أشرطة الفيديو وتقنية اسطوانات

الفيديو مدارة بطريقة خاصة من خلال (حاسب أو مسجل فيديو و أهم ما يميز هذه التقنية إمكانية التفاعل بين المعلم و المادة المعروضة المشتملة على الصورة المتحركة المصحوبة بالصوت بغرض جعل التعلم أكثر تفاعلية وتعتبر هذه التقنية وسيلة اتصال من اتجاه واحد لأن المتعلم لا يمكنه التفاعل مع المعلم أو المدرب.

● الوسائط المتعددة: لقد أثبتت هذه التقنيات قدراتها كوسيط فعال في التعليم بأوسع معنى ، حيث انه

مكلف بواسطتها و الاعتماد على شبكات الحاسب المختلفة في تطبيق التعلم في جميع مراحل التعليم و بمختلف أنواعه، من التعليم المدرسي إلى التعليم الجامعي، كما يمكن استخدامها في التدريب بشكل عام، وتدريب المعلمين و تطويرهم مهنيًا بشكل خاص، وتتمتع الوسائط المتعددة بقدرة عالية على توفير بيئة تفاعلية تساعد المتعلم على اكتساب مهارات، و تحتوي على أقراص مضغوطة على الصوت و الصورة المتحركة أو الثابتة و تحمل الموسوعات و القواميس و غيرها من مصادر المعلومات.⁵¹

● المنصات الإلكترونية: هي بيئة تعليمية تفاعلية توظف تقنية الويب، تجمع بين مميزات أنظمة إدارة المحتوى

الإلكتروني وبين شبكات التواصل الاجتماعي، إذ أن تطبيق برنامج عبر شبكة الانترنت يوفر أدوات لدعم العملية التعليمية، حيث تمكن المعلم من نشر مقررات دراسية، و الأنشطة التعليمية، قصد تحقيق مخرجات تعليمية ذات جودة عالية، ومن أشهر المنصات العربية:

1- منصة Moodle وعرفت سابقا بمنصة Mooch ، والذي أطلق أول إصدار لها 4 أوت 2002،

فهي نظام إدارة تعلم مفتوح المصدر، ويقوم على تحويل عمل المنظمات التعليمية من العمل التقليدي إلى العمل الإلكتروني، إذ يمكن من تسريع العملية التعليمية و ضمان جودتها بشكل كبير وتقوم فلسفة مودل على أن المعرفة تبنى في عقل المتعلم من خلال ما يقدمه من معارف، فدور المعلم يكمن في خلق بيئة تعليمية بيداغوجية تجعل من المتعلم قادرا على بناء معارفه بنفسه. حيث يعمل هذا النظام بأكثر من 75 لغة حول العالم، ومن بينها اللغة العربية، و يستعمل النظام أكثر من 8.5 ألف منظمة عالمية في 196 دولة مختلفة تقوم بخدمة أكثر من 70

⁵¹ ط/سمية قريع، إيمان صحراوي، "أهمية التعلم الإلكتروني في تعلم اللغة العربية"، مذكرة ماجستير، جامعة بسكرة، 2020/2019

الفصل الثالث: متطلبات التعليم عن بعد

مليون طالب، وأكثر من 1.2 مليون معلم، عبر أكثر من 8 ملايين مادة علمية في النظام حيث يتميز هذا النظام بمجموعة من الخصائص وهي: تقديم كامل خدمات التعليم عن بعد كالاختبارات و التقييم الدراسي و غيرها. حيث أن النظام يتوفر به آلاف الإضافات المجانية و المدفوعة مثل إضافة المحاضرات عن بعد وتغيير طريقة الاختبارات وغيرها.⁵²

2- برنامج ويزك wizik

3- برنامج Google class room

4- منصة إدراك Edraak

5- منصة الرواق Rwaq

المبحث 2: الأدوار التي يقوم بها التعليم عن بعد في مجال التعليم الجامعي

ومن أهم الأدوار تتمثل في:

- التعليم ونقل المحاضرات: ويتم ذلك عن طريق الأقمار الصناعية و الانترنت و المؤتمرات حيث يمكن نقل المحاضرات الجامعية من جامعة إلى أخرى داخل و خارج البلد الواحد.⁵³
- تعميم التعليم الجامعي: وذلك باستغلال الوسائل المستخدمة في هذا النظام لأعداد كبيرة من الراغبين في التعليم الجامعي، والذين لم يحالفهم الحظ للالتحاق بالجامعات النظامية لأسباب مادية أو زمنية أو مكانية حيث أن الجامعة المفتوحة تستطيع استقبال أعداد كبيرة من المتعلمين بفئاتهم المختلفة أينما كانوا.⁵⁴
- تقليل من التكلفة المادية: و ذلك من خلال نقله عبر وسائط المتعددة و التي من خلالها يمكن توفير النفقات التي تصرف على الجامعات التقليدية و التي تتمثل في إقامة المباني و التجهيز المختلفة و غيرها من الإمكانيات اللازمة و الضرورية لنجاح العملية التعليمية.
- تطوير البحث العلمي: نظرا للتكلفة العالية التي يتطلبها البحث العلمي في الجامعات فإن نتائجه يمكن تعميمها على الجامعات الأخرى، وذلك بإنشاء مؤسسات التعليم عن بعد حيث تقوم هذه المؤسسات

⁵² ط/سمية قبرع، إيمان صحراوي، "أهمية التعلم الإلكتروني في تعلم اللغة العربية"، مذكرة ماجستير، جامعة بسكرة، 2020/2019

⁵³ نفس المرجع السابق " التعليم عن بعد والتعلم المفتوح" ص105-106

⁵⁴ لالوش سميرة، "التعليم عن آية لضمان جودة العملية التعليمية في الجامعات الجزائرية"، مجلة البحوث التربوية، جامعة محمد بوقرة- بومرداس(الجزائر)،

العدد1، 2021، ص136

الفصل الثالث: متطلبات التعليم عن بعد

بنقل نتائج البحوث عبر وسائلها المعتادة، كما يمكن إيجاد نوع من التعاون المشترك بين الجامعات في إجراء بحوث وعدم تكرار التجارب العلمية.

■ توحيد المناهج الدراسية و أنظمة التدريس بالجامعات: وذلك عن طريق البث التلفزيوني عبر الأقمار الصناعية توحيد المناهج الدراسية بالجامعات المختلفة وذلك بالاعتماد على بعض المقررات الدراسية في جامعة ما، وتعميمها على باقي الجامعات.

■ التدريب المهني و تطوير الكفاءات المهنية: و ذلك بعدم إمكانية الجامعات التقليدية استيعاب الأعداد الكبيرة من المتعلمين طبقا لرغباتهم و باهتماماتهم، كما أنها غير قادرة على تطوير الأفراد الذين لا يستطيعون الالتحاق بالجامعات بهدف تطوير كفاءاتهم المهنية، وقد تعد مؤسسات التعليم من الأنظمة الناجحة في تقديم الفرص للمتعلمين لتطوير كفاءاتهم عبر البرامج المختلفة لهم عبر وسائل التعليم عن بعد.⁵⁵

■ التعاون العلمي وتبادل الخبرات التعليمية: و هي من أكثر المجالات التي يمكن أن يساهم فيها التعليم عن بعد بواسطة الأقمار الصناعية و الانترنت بحيث يمكن تخطي البعد الجغرافي و تسهيل تبادل الخبرات العلمية بين الجامعات المختلفة.⁵⁶

1-2التحديات و الصعوبات التي واجهت التعليم عن بعد :

يواجه تنفيذ التعليم عن بعد عدة تحديات كبيرة أهمها:

1. التعليم عن بعد لا يتم إلا بالاتصال عبر الانترنت و بالتالي فإن الدارسين يفتقرون إلى وسيلة الاتصال الإلكترونية لا يمكنهم الاشتراك في التعلم.⁵⁷
2. عدم ملائمة هذا النمط من التعلم للمواضيع الدراسية التي تحتاج إلى الكثير من التدريب العلمي.
3. ضعف الانترنت و قدم أجهزة الحاسوب قد تؤدي إلى عطل في سير العملية التعليمية.
4. من الممكن من عدم تواجد هيئة التدريس في الوقت الذي يحتاجه الطالب.
5. عدم توفر الأمن التام في التعليم الإلكتروني وذلك لعدم قدرة هيئة التدريس على التأكد من وجود الطالب فالامتحان.⁵⁸

⁵⁵ نفس المرجع السابق " التعليم عن بعد والتعليم المفتوح" ص 105-106

⁵⁶ لالوش سميرة، "التعليم عن آية لضمان جودة العملية التعليمية في الجامعات الجزائرية"، مجلة البحوث التربوية، جامعة محمد بوقرة- بومرداس(الجزائر)، العدد1، 2021، ص 136

⁵⁷ نفس المرجع السابق "التعليم الإلكتروني و التعليم الافتراضي" ص 190

الفصل الثالث: متطلبات التعليم عن بعد

6. نقص قدرة الطلاب في استخدام أجهزة الكمبيوتر.
7. ارتفاع تكاليف التعليم الإلكتروني المختلفة.
8. عدم قدرة الطالب على متابعة المنهج و الشعور بالعزلة لعدم وجود تفاعل اجتماعي مباشر مع أقرانه و هيئة التدريس و المختصين.

هناك عدد كبير من و أعضاء هيئة التدريس الذين لا يملكون أي خبرة في هذا المجال و بعضهم لا يملك أي خبرة في مجال المعلوماتية، ولا سيما التطبيقات الحاسوبية التي أصبحت ضرورة لكل متعلم⁵⁹

2-2 معوقات التعليم عن بعد:

يواجه التعليم عن بعد مجموعة من المعوقات التي تعيق أهدافه، ولعل من أهم هذه المعوقات :

- صعوبة تطبيق أدوات و وسائل التقويم الإلكترونية في نظام التعليم الإلكتروني، سواء ما يتعلق بتحديد المواصفات التربوية و الفنية خاصة بالاختبارات الإلكترونية أو ما يتعلق بالمحتوى أو الامتحانات.⁶⁰
- عدم لقاء الطالب بالمعلم مباشرة وجها لوجه وبذلك يقل التفاعل المبادل بينهما، وهو ما يعرف بغياب الجانب البشري و ضعف الإرشاد في التعلم الإلكتروني.⁶¹
- نظرة أفراد المجتمع إلى التعليم الإلكتروني بأنه ذو مكانة أقل من التعليم النظامي وعدم اعتراف الجهات الرسمية في بعض الدول بالشهادات التي تمنحها الجامعات الإلكترونية.⁶²
- الحاجة إلى نشر المحتويات على مستوى عال من الجودة، ذلك لأن المنافسة عالية.⁶³
- الحاجة المستمرة لتدريب و دعم المتعلمين و الإداريين في كافة المستويات، حيث أن النوع من التعليم يحتاج إلى التدريب المستمر وفقا لتجدد التقنية.⁶⁴

⁵⁸ د/ علي أسعد وطفة " إشكاليات العلم الإلكتروني و تحدياته في ضوء جائحة كورونا" مركز دراسات الخليج و الجزيرة العربية ط1 - الكويت- 2021،

ص 296

⁵⁹ د/ غريب الزاهر اساعيل "التعلم الإلكتروني من التطبيق إلى الاعتراف و الجودة" عالم الكتب للنشر و التوزيع و الطباعة ط1 -القاهرة 2009، ص 24

⁶⁰ د/حسن كابل، "التعليم الإلكتروني التقنية المعاصرة و معاصرة التقنية"، مكتبة دار الإيمان للنشر و التوزيع، ط1، مدينة منورة، 1433هـ-2012م ص

⁶¹ د/حسن كابل، "التعليم الإلكتروني التقنية المعاصرة و معاصرة التقنية"، مكتبة دار الإيمان للنشر و التوزيع، ط1، مدينة منورة، 1433هـ-2012م ص

⁶² د/حسن كابل، "التعليم الإلكتروني التقنية المعاصرة و معاصرة التقنية"، مكتبة دار الإيمان للنشر و التوزيع، ط1، مدينة منورة، 1433هـ-2012م ص

⁶³ نفس المرجع السابق، "التعلم عن بعد في الوطن العربي" ص 109

⁶⁴ نفس المرجع السابق، "التعلم عن بعد في الوطن العربي" ص 109

الفصل الثالث: متطلبات التعليم عن بعد

- تعديل كل القواعد القديمة التي تعوق الابتكار ووضع طرق جديدة تنهض بالابتكار في كل مكان و زمان للتقدم بالتعليم و إظهار الكفاءة و البراعة.⁶⁵

ومن الصعوبات التي تواجه تطبيق التعليم الإلكتروني أيضا:⁶⁶

من ناحية المتعلمين:

- ← صعوبة التحول من طريقة التعلم التقليدية إلى طريقة تعلم حديثة بصورة مباشرة.
- ← صعوبة تطبيقه في بعض المواد مثل: تلك المواد التي تعتمد على الزيارات الميدانية، أو المعامل.
- ← صعوبة الحصول على أجهزة الحاسوب الآلي لدى بعض الطلاب.
- ← قد يؤدي توجيه بعض المعلمين أحيانا إلى عدم الفهم الجيد و اللبس.
- ← من ناحية المعلمين:
- ← صعوبة التعامل مع متعلمين غير معتادين أو مدربين على التعلم الذاتي.
- ← صعوبة التأكد من تمكن الطالب من مهارات استخدام الحاسوب الآلي.
- ← درجة تعقد المواد، فهناك مواد تعليمية تصلح للتعليم الإلكتروني مباشر مشكلة حقوق الطبع. وصعوبة الاستفادة المعلمين من المصادر التعليمية الأخرى.
- ← ارتفاع التكلفة المادية وقلة الجهد على بعض الطلاب
- ← عدم توفير البنية التحتية.
- ← ضعف الاستفادة من التكنولوجيا و عدم تقبل الطلاب لها في التعليم

⁶⁵ نفس المرجع السابق، "التعليم عن بعد في الوطن العربي" ص109

⁶⁶ نفس المرجع السابق، "التعليم عن بعد في الوطن العربي" ص109

الفصل الثالث: متطلبات التعليم عن بعد

ملخص الفصل الثالث:

من خلال ما تم عرضه في فصلنا نجد أن التعليم الإلكتروني يتربع على منصة التعليم و التكوين، وهو مهارة مهمة لأجيال المستقبل، ووسيلة هامة للتعليم المستمر مدى الحياة و لكافة القطاعات المختلفة، حيث يتضمن التعليم الإلكتروني عملية التعلم و التعليم، بالإضافة إلى أنه يتميز بتعليم أعداد كبيرة من الطالب دون قيود الزمان و المكان كما يراعي الفروق الفردية، حيث يهدف التعليم الإلكتروني إلى دعم عملية التفاعل بين الطالب و المعلمين من خلال تبادل الخبرات التربوية و الآراء و يساعد على التعلم الذاتي. فاستخدام التعليم الإلكتروني كأداة لتسيير عملية التعليم عن بعد من أكبر التحديات التي تواجه العاملين في الميدان التربوي.

ولنجاح التعليم الإلكتروني يحتاج أكيد إلى بنية أساسية لضمان تطبيقه، ونقصد بالبنية الأساسية أجهزة الحواسيب و شبكات الحاسوب و خطوط الانترنت..... الخ لكنه يحتاج لتمكن أطراف العملية التعليمية من هذه التقنيات ليم حقيقة الانتفاع منه.

الفصل الرابع : دراسة

تحليلية لواقع التعليم في

جامعة عبد الحميد بن

باديس - مستغانم -

الفصل الرابع: دراسة تحليلية لواقع التعليم في جامعة عبد الحميد بن باديس

-لفصل الرابع : دراسة تحليلية لواقع التعليم في جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم

المبحث 1: ماهية كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

1-1 النبذة التاريخية للكلية

1-2 الهيكل التنظيمي للكلية

المبحث 2: أسئلة المقابلة

2-1 تحليل المقابلة

2-2 نتائج المقابلة

الفصل الرابع: دراسة تحليلية لواقع التعليم في جامعة عبد الحميد بن باديس

المبحث 1: ماهية كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

تعريف جامعة عبد الحميد بن باديس:

جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم (UMAB) في مدينة مستغانم، شمال غرب الجزائر عامة، متعددة التخصصات، مقرها مدين مستغانم، تأسست عام 1978 كمركز جامعي تكون في مدة زمنية طويلة النخبة الفكرية للجهة الغربية، و التي لا يزال تأثيرها كبيرا،تضم UMAB هيئات نشطة مختلفة في مجالات مثل الطلاب الجامعيين و الدراسات العليا و البحث العلمي و زيادة أعمال التطور الثقافي.

منذ أربعين سنة من وجودها، لم تتوقف الجامعة عن مواجهة التحديات العلمية والاجتماعية، فللجامعة موقع إستراتيجي جد مهم، فهي تتمركز بين الولايات: وهران، غليزان، شلف و معسكر، تلقت الترقية من مركز جامعي مصف الجامعات الجزائرية في عام 1998 وذلك بموجب المرسوم التنفيذي رقم 220-98 المؤرخ 7 يوليو 1998. أما سابقا، فإن التعليم العالي تأسس في مستغانم عام 1962، مع إنشاء معهد التكنولوجيا للزراعة (ITA، في مستغانم) والذي كان يقوم بتدريب المهندسين في مجال الهندسة الزراعية التطبيقية، وبعده تم إنشاء المركز الجامعي لمستغانم عام 1978، الذي فتح أبوابه من أجل تدريس التعليم في علوم البيولوجيا، ولجذع المشترك لعلوم التمريض و الكيمياء .

ومنذ عام 1998، شهدت جامعة مستغانم نموا سريعا في بنيتها التحتية و قدراتها، موظفيها و طلابها، ولقد جعلت الجهود المبذولة من طرف مسؤوليتها و إطاراتها و أساتذتها لجامعة مستغانم فجعلتها قطب امتياز عن جدارة واستحقاق لتكون مركزا حقيقيا يشع في جميع أنحاء المنطقة المغربية .

تحمل جامعة مستغانم اسم العلامة عبد الحميد بن باديس وهو شخصية رمزية لجمعية العلماء المسلمين في الجزائر، حيث كان مرشدا و فيلسوفا ومنظرا ذو رؤية إسلامية، بالإضافة إلى أنه كان صحفيا، وقلما ثوريا. وهناك مناسبة تحتفل بها الجزائر كل يوم 16 أفريل بمناسبة وفاته بيوم العلم .

تتكون حاليا جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم من 9 كليات و معهد واحد وهي :

← كلية الطب *

FMED كلية العلوم الاجتماعية FSS

← كلية العلوم الدقيقة والإعلام الآلي *

FSEI معهد التربية البدنية و الرياضة IEPS.

← كلية علوم الطبيعية و الحياة FSNU

الفصل الرابع: دراسة تحليلية لواقع التعليم في جامعة عبد الحميد بن باديس

← كلية العلوم التكنولوجية FST

← كلية الأدب العربي و الفنون FLA

← كلية اللغات الأجنبية FLE

← كلية الحقوق و العلوم السياسية FDSP

← كلية العلوم الاقتصادية، التجارية، وعلوم التسيير FSECSG

1-1: النبذة التاريخية عن جامعة عبد الحميد بن باديس :

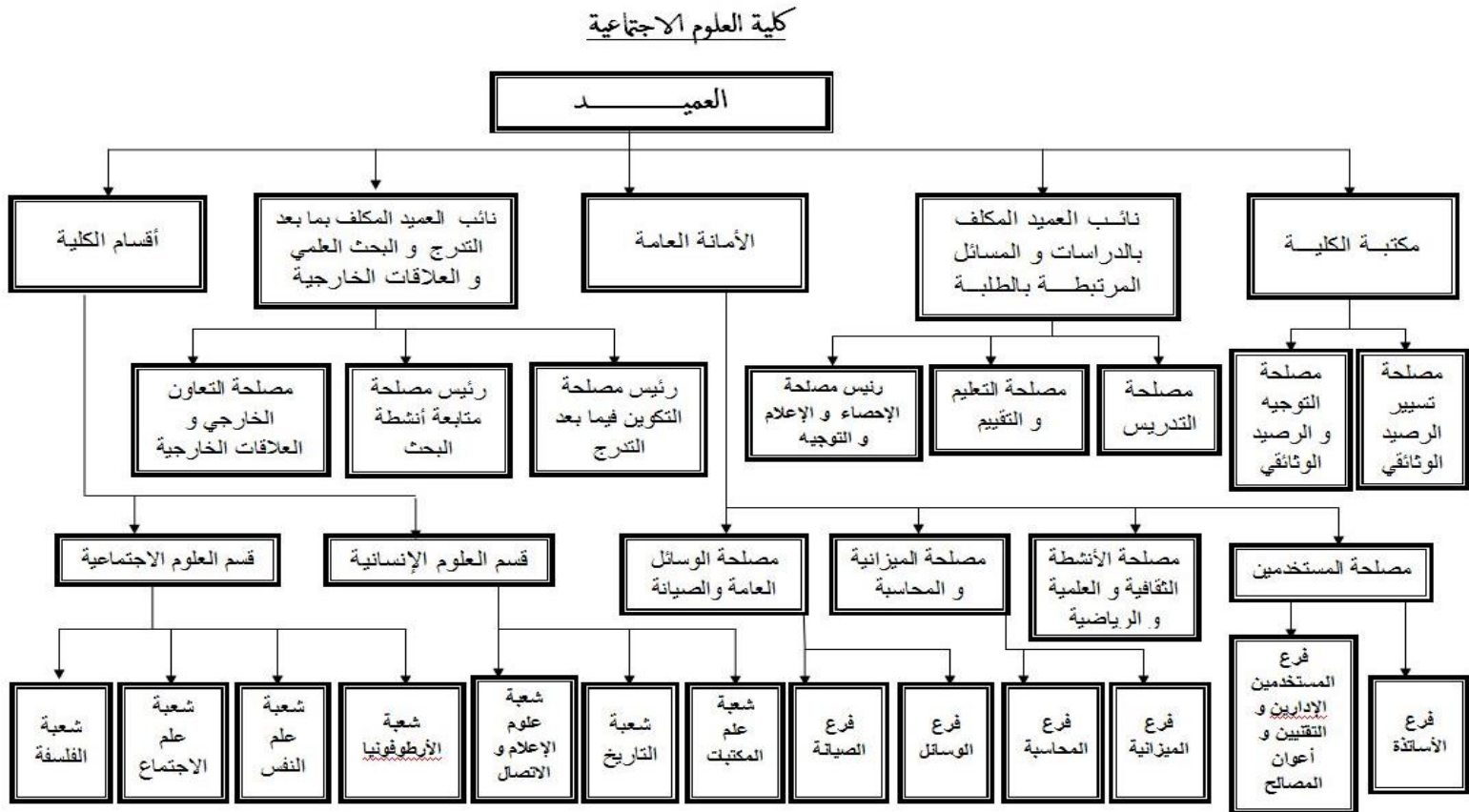
تأسست جامعة عبد الحميد بن باديس عام 1978 بمستغانم، أما سابقا فإن التعليم العلي تأسس في مستغانم عام 1069 مع إنشاء معهد تكنولوجي للزراعة.

في شهر سبتمبر 1998 أدرجت العلوم الاجتماعية إلى جامعة مستغانم، وفي جويلية 1998 تم إنشاء كلية العلوم الاجتماعية و معهد التربية و الرياضة، وفي سبتمبر 2002م، تم إنشاء قسم علوم الإعلام و الاتصال.

في جويلية 2004م، أنشأت كلية العلوم الاجتماعية، وفي سبتمبر 2006م، أدرج نظام جديد ((LMD في مجال العلوم الاجتماعية و الإنسانية

الفصل الرابع: دراسة تحليلية لواقع التعليم في جامعة عبد الحميد بن باديس

1-2 الهيكل التنظيمي



الفصل الرابع: دراسة تحليلية لواقع التعليم في جامعة عبد الحميد بن باديس

المبحث 2: أسئلة المقابلة

إجراء المقابلة: 2022/05/17 – 2022/05/23.

1. ما الفرق بين التعليم عن بعد و التعليم التقليدي؟
2. ما هي إيجابيات و سلبيات التعليم عن بعد؟
3. ما هي كيفية استخدام هذه المنصة؟
4. ما هي المشاكل الملقاة خلال استخدام هذه المنصة؟
5. ما رأيك اتجاه نجاح أو فشل تجربة التعليم عن بعد في جائحة كورونا؟
6. ما هي التقنيات المستخدمة من طرف الأساتذة في التدريس؟
7. ما هي معوقات تطبيق التعليم عن بعد؟
8. ما هي أهم مميزات التعليم عن بعد؟
9. هل أثر التعليم عن بعد على مستوى التحصيل الدراسي؟
10. ما هو دور الأستاذ في التعليم عن بعد؟
11. التعليم التقليدي و التعليم عن بعد أيهما أفضل بالنسبة للأساتذة؟

الفصل الرابع: دراسة تحليلية لواقع التعليم في جامعة عبد الحميد بن باديس

1-2 تحليل أسئلة المقابلة

التعليم عن بعد:	التعليم التقليدي:
وضع الدروس في المنصة ويتم الاطلاع عليها و بالتالي لا يوجد اتصال مباشر ولا اتصال جمعي.	يعتمد على التعليم الحضوري بشكل كبير على الاتصال المباشر ما بين الإنسان و الطلبة اسبوعيا في توقيت يتكرر على مدار أسبوع 3 أو 4 مرات مقسم على محاضرات و التطبيقات.
مساعدته للأساتذة في تقديم ملتقيات دولية عبر الأرضية.	يعتمد على أساليب التدريس تختلف، فحين الطلبة يكون حاضرين فيزيائيا في مكان معين.
يختلف من حيث إستراتيجية التعليم، أسأله و مناهجه لأنه يعتمد أكثر على عنصر التفاعلية على منصة تعليمية معينة وحتى تصميم الدروس يختلف مقارنة مع الحضوري حيث يعتمد أكثر على التلخيص و ما هو مهم.	الطالب يكون ملتزما بالحضور الإجباري، كذلك من ناحية الاستيعاب و الجدية في الأعمال الموجهة في تقديمها، الجدية في الحضور الدائم و الانضباط، كذلك يتعلم منهجية البحث العلمي.
عدد الحصص تكون ناقصة و غير كافية.	الحضوري يكون وقته محدد.
من ناحية التكوين يكون ناقصا، علميا، بيداغوجيا و منهجي يعطي الطالب الحق في الغياب.	عدم القدرة على تقديم المقرر بأكمله لنقص في اتساع المرونة في المجال المنهجي و البيداغوجي و المعلوماتي.
استمرارية التواصل مع الطالب خارج وقت العمل.	يعتمد على التفاعلية.
خلق جو تعليمي بيداغوجي على مستوى الفضاء عن طريق المنصة.	التكوين يكون جيدا من طرف الطلبة سواء منهجي أو علمي أو بيداغوجي.

الفصل الرابع: دراسة تحليلية لواقع التعليم في جامعة عبد الحميد بن باديس

س2: ماهي هي إيجابيات و سلبيات التعليم عن بعد؟

الإيجابيات:	السلبيات:
يكون حل الأزمات	جاء إجباري و مفاجئ وليس عن قناعة.
مادة موثقة في أي مكان و في أي زمان.	إجبارية التعامل به من خلال جائحة كورونا.
يعتبر خطوة إيجابية من أجل مواكبة العصر بفضل تعدد التقنيات.	الطالب لا يفتح المنصة لمراجعة المحاضرات إلا في وقت الاختبارات.
مساعدة الأساتذة في اكتساب الوقت لإنهاء المقرر.	تخوف الطلبة من التعامل مع المنصة.
تعتبر مادة موثقة موجودة في أي مكان وأي زمان.	عدم وجود تدفق الانترنت بجودة عالية.
إجبارية التعلم لوسائل التكنولوجيا.	مشكلة تقييم الطالب على حقيقته.
يوفر أريحية للطلاب و الأستاذ وذلك من عدم وجود ضغط الوقت و البيئة التي يتواجد فيها الطالب و الأستاذ.	عدم وجود أساليب التقييم مستمرة إما من جهة الطالب أو حتى من جهة الأستاذ المتعلقة بهذه المنصة.
يحتوي على إستراتيجيات أكثر.	نقص الإمكانيات لدى الطالب.
إمكانية تقديم المراجع بكميات هائلة وتقديمها للطلاب	الشبكة لا تكون متاحة للجميع.
إجبارية اللجوء إلى التكوين من أجل قدرة التعامل مع هذه المنصة.	عدم اهتمام و انتباه الطالب اتجاه المنصة.
تكلفته أقل فلا يضطر الطالب إلى تغيير سكنه ليتناسب مع مكان جامعته وتحمل أعباء مادية كبيرة.	عدم تمكن الطلبة من مهارات التعليم الإلكتروني و أيضا الإدارة كأساتذة كقائمين على العملية التعليمية في الجامعة
تحفيز الطالب من اكتساب المزيد من المهارات التكنولوجية عبر وسائلها المختلفة.	عدم وجود حرص أو مراقبة.
إنها طريقة حديثة للتعلم لا تعتمد على مكان معين للدراسة ولا تقيدك ما تتطلبه الدراسة التقليدية.	عدم وجود أساليب التقييم مستمرة إما من جهة الطالب أو الأستاذ المتعلقة بالمنصة.

الفصل الرابع: دراسة تحليلية لواقع التعليم في جامعة عبد الحميد بن باديس

السرقة العلمية (الطالبة بحق التأليف). عدم إصلاحه لبعض التخصصات كالتعليم الذي يحتاج لتدريب الطلبة عمليا، كالمطب و الهندسة....	يظهر مهارات التعلم الذاتي ويساعده على الاعتماد على النفس و البحث عن المعلومة من خلال مصادر مختلفة.
---	--

س3: كيفية ما هي كيفية استخدام هذه المنصة؟

اتفق معظم الأساتذة على أن التعامل مع المنصة في بداية الأمر جد صعبة خاصة انه كانوا في انقطاع عن الدراسة، وبعد ذلك تم الاكتشاف على أنه شيء بسيط لا يتطلب كل تلك التعقيدات.

في حين أن بعض المبحوثين أكدوا على أنها من أسهل المنصات فهي علمية تستخدم حتى في الجامعات الأوروبية، وجد سهولة في تطبيقاتها، وفي إدخال الدروس، كذلك سهولة في إجراء الامتحانات.

كما أخبرنا أحد المبحوثين أنها لم تكن صعبة لأنه قد وضعوا فيديوهات لشرح كيفية استخدام المنصة.

كما صرح بعض المبحوثين بأنهم تلقوا تكوين تكنولوجي حول إدارة المنصة، حيث على كل واحد أن يكون لديه حساب خاص به، وذلك بإدراج كم من المحاضرات للطلبة حيث كل طالب يجب عليه أن يكون لديه حساب خاص به ورقم سري للدخول إلى المنصة.

كما ذكرت مبحوثة أخرى أن استخدام لم يكن لديها صعوبة في استخدامها، لأن في البداية قامت بتكوين في المخبر و قمنا بتكوين فيما بيننا كمبادرة تطوعية حيث كان التكوين في الميدان.

س4: م هي المشاكل و الصعوبات الملقاة خلال استخدام المنصة؟

اتفق معظم الأساتذة على أن في المرحلة الأولى قد واجهوا صعوبة في كيفية الدخول إليها وكيفية التسجيل فيها، حيث أنه جاء إجباري وليس عن قناعة و في قضية كتابة المحاضرات في فترة زمنية قصيرة وأنه لا يصل إلى الجميع، كذلك مشكلة عدم القدرة على التعبير عن الموضوع في المحاضرات بشكل عادي فيجب التلخيص و الأخذ بما هو مهم.

الفصل الرابع: دراسة تحليلية لواقع التعليم في جامعة عبد الحميد بن باديس

كما يرون أن الطالب لم يتمكن من مهارات التعليم الإلكتروني، كذلك تخوفهم من التعامل مع المنصة، و عدم فتح الطلبة المنصة لمراجعة المحاضرات إلا في وقت الامتحانات.

كما صرحت إحدى المبحوثين إنه تم وصول الطلبة إلى كتابة تقارير في حالة عدم وجود المحاضرات من قبل أحد الأساتذة.

كما صرحت أيضا مبحوثة أخرى أن في بعض الأحيان تتعطل المنصة لمدة يومين و تحتاج إلى صيانة، وبالتالي تتعطل الأمور نوعا ما.

س5: ما رأيك اتجاه التجربة من خلال نجاحها أو فشلها في جائحة كورونا؟

اتفق معظم الأساتذة أن التجربة كانت ناجحة، وعادية جدا في طريقة التعامل معها، وانه لا يجب القول أنها فاشلة لأنها ساعدتنا فعلا كانت في مرحلة كانت فيها الحالة الصحية حرجة، وبالتالي ساعدتنا في اغتنام الفرصة.

كما أكد أغلبية الأساتذة أن التجربة كانت بالنسبة للطلبة تجربة فاشلة جدا لأن أغلبهم لا يملكون حسابات خاصة بهم، حيث أنهم لا يجدون استخدام المنصة، ويجدون تحميل الدروس فقط pdf ، حيث أنهم لم يصلون إلى ما يسمى بمحاضرات عن تقنية البعد في آن واحد.

فحين صرحت مبحوثة واحدة أن التجربة مرت بمرحلتين: في البداية الشيء جديد بالنسبة للأساتذة و الطلبة .

أما في نهاية المطاف عاد الطالب يطلب بنفسه المعلومات في حين تأخر الأستاذ على تقديم المحاضرات. حيث وصل الطالب يكتب تقارير في عدم تقديم الأستاذ للمعلومات في المنصة. والتالي نقول أن التجربة نجحت وتفاعل معها الطلبة.

س6: ما هي التقنيات المستخدمة من طرف الأساتذة في التدريس؟

اتفق معظم الأساتذة بعدم الاكتفاء فقط بالمنصة، بل اعتمد على البريد الإلكتروني، و صفحات التواصل

الاجتماعي وذلك بنشر محاضرات على شكل مستندات Word أو PDF.

الفصل الرابع: دراسة تحليلية لواقع التعليم في جامعة عبد الحميد بن باديس

كما صرحت مبحوثة: أنها عملت بالعمل على صور أو ملفات، أو فيديوهات لكن الأمر يتطلب تدفق انترنت عالي جدا لدى المرسل و المستقبل. و أنها عملت بوضع أفواج مع الطلبة و إرسال المحاضرات للطلبة مع ممثل الطلبة، وهو يشاركه مع زملائه.

وأيضا صرح مبحوث آخر أن الجامعة قامت بتجربة على أنها كلفت بعض الأساتذة بوضع دروس نموذجية في Youtube لشرح وتوجه طلبة السنوات الأولى دروس نموذجية.

س7: ما هي معوقات التعليم عن بعد؟

اتفق معظم الأساتذة على صعوبة التحول من طريقة التعليم التقليدية إلى طريقة التعلم الحديثة مباشرة، كذلك هناك صعوبة تطبيقه في بعض المواد التي تعتمد على الزيارات الميدانية، وذلك حسب درجة تعقد بعض المواد فهناك مواد تعليمية تصلح للتعليم الإلكتروني فحين البعض لا تصلح .

كما يرون مبحوثين آخرين من عدم تقبل الطلاب للتكنولوجيا الجديدة في التعليم، وضعف الاستفادة من التكنولوجيا.

كما يرون أيضا أن المشكل الوحيد ليس في الطلبة فحسب وإنما بسبب عدم توفر الإمكانيات اللازمة سواء بالنسبة إليهم أو الأستاذ بحد ذاته، كضعف الانترنت وغيرها.

س8: ما هي أهم مميزات التعليم عن بعد؟

اتفق أغلب الأساتذة على أن التعليم عن بعد فيه أريحية سواء بالنسبة للطلبة و كذلك الأساتذة، حيث أنه يساعدهم في التشاور مع زملائهم في جميع أنحاء العالم حول أساليب التدريس الحديثة، حيث أنه لا يلزم على الطالب أو الأستاذ الحضور من أجل تبادل المعلومات.

كما أكد المبحوثين على أن التعليم عن بعد أقل تكلفة من نظام التعليم العادي حيث أن هناك اقتصاد في النفقات، و كسب الوقت والجهد.

الفصل الرابع: دراسة تحليلية لواقع التعليم في جامعة عبد الحميد بن باديس

س9: هل أثر التعليم عن بعد على مستوى التحصيل الدراسي؟

وهنا كانت معظم الأساتذة على أن مستوى التحصيل الدراسي كارثي بالنسبة للطلبة وأنه أسوء بكثير أثناء جائحة كورونا وذلك مقارنة مع مستوى التحصيل الدراسي العادي أي التعليم التقليدي.

كما صرح أحد المبحوثين أن التعليم عن بعد أعطى للطلبة حرية الغياب وحتى الغش وذلك تحميل المحاضرات جاهزة، مما أثر سلبا على مستوى التحصيل الدراسي.

كما صرحت مبحوثة أخرى 'في كلتا الحالتين هنا طالب مجتهد وهناك طالب كسول.

س10: ما هو دور الأستاذ في التعليم عن بعد؟

وهنا اتفق عامة الأساتذة على أن دور الأستاذ في هذه المرحلة في مشاركة الطلبة معارفه و خبراته وهذا أمر مهم من خلال تقديم الاستشارات و التوجيهات و مساعدتهم في كل ما يحتاجونه

س11: التعليم التقليدي و التعليم عن بعد أيهما أفضل بالنسبة للأساتذة؟

ومن خلال كل أجوبة الأساتذة نستنتج أن التعليم التقليد أفضل من التعليم عن بعد، فمعظم الأساتذة يفضلون التعليم الحضوري لما يحتوي على التفاعل و التواصل المتبادل بين المعلم والمتعلم.

ولا بد على المعلم أن يكون جاهزا لحل كل مشاكل و استفسارات الطلبة حول ما يقدم لهم من معلومات.

كما أكدوا على ضرورة التعليم المباشر و أما بالنسبة للتعليم عن بعد فإنه يكمله فقط ويمكن الدمج بينهما، لكنه لا يستطيع أن يستولي على مكانة التعليم التقليدي فهو ضروري ولا يمكن الاستغناء عنه.

2-2 نتائج المقابلة

لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة معرفة مختلف العوامل و الوسائل التي تساعد وتشجعنا على تطبيق التعليم الإلكتروني بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم و التعرف على العراقيل والمشاكل التي تقف أمام التطبيق الفعال لهذا النمط من التعليم بالجامعة من أجل التقييم الأولي لسيره كونه في الخطوات الأولى لتطبيقه، مما يجعل إمكانية تراك الأخطاء و النقائص ودعم المقومات لجعله نظام فعال و يعطي الفعالية و النجاعة المنتظر تحقيقها للعملية التعليمية .

الفصل الرابع: دراسة تحليلية لواقع التعليم في جامعة عبد الحميد بن باديس

من خلال المقابلات التي أجريت مع عينة من الأساتذة الذين يدرسون بكلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم سجلنا بعض الملاحظات حيث كانت معظم إجابات الأساتذة أنهم يستخدمون في تدريسهم بعض التقنيات الحديثة، كأجهزة الحاسوب، المنصات الإلكترونية، لاتصال الأساتذة مع الطلبة ببعض وسائل التواصل الاجتماعي ولكن ليس دائما، وهذا ما حاولنا الكشف عنه من خلال المقابلات التي أجريت وكانت نتائج كالتالي:

من خلال عرض و تحليل المقابلات يمكننا القول بأن أساتذة التعليم الجامعي يدركون مفهوم التعليم الإلكتروني كطريقة في التدريس تستخدم فيها الوسائط التكنولوجية، لها أهميتها، فوائدها، ومميزاتها، وسلبياته. كما يدركون التحولات التي تمس دور الأستاذ في هذا النوع من التعليم، لكن لا يزال لديهم بعض التردد فيما يخص المرور لاستخدامه و هذا راجع حسب رأيهم لنقص البنية التحتية من جهة و للمقاومة أو التخوف من الانتقال من التعليم التقليدي الذي يعتبر العنصر الأساسي في التعليم.

كما توجد بعض المعوقات التي تحد من توسيع استخدام التعليم الإلكتروني كضعف التجهيزات وعدم وجود قاعات مخصصة لذلك و عدم توفر الإمكانيات اللازمة لتطبيق التعليم عن بعد.

يرى بعض الأساتذة قلة الوعي بالتعليم عن بعد من قبل الطلبة، وبالتالي ينظر إليه بسلبية تحد أهدافه ومزاياه، والنقص الكبير الموجود لدى الطلبة بخصوص التعامل مع أدوات التعليم عن بعد.

نقص تكوين أساتذة جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم حول التعليم الإلكتروني يعتبر أساس ابتعادهم عن استخدام هذا النمط من التعليم.

نقص الإمكانيات المادية المتوفرة لتطبيق التعليم الإلكتروني بالجامعة، يعتبر أول مشكل يحد من توسيع تطبيق هذه الفكرة لدى الطاقم الفني القائم على هذا المشروع.

بالرغم من التطورات التكنولوجية التي تواكب العصر لكن يبقى التعليم التقليدي هو أفضل طرق التدريس بالنسبة للأساتذة الجامعيين و يعتبرونه الطريقة الأنجع التي تساعد على التواصل و التفاعل عن الطلبة، ويؤكدون في هذا النمط من التعليم، حيث يمكن للأستاذ معرفة نقاط القوة و نقاط الضعف لدى طلبته

و تساعد الطالب من طرح أسئلته واستفساراته المبهمة حول الدرس، و بالتالي الحصول على إجابات فورية و مباشرة داخل غرفة الصف .

الفصل الرابع: دراسة تحليلية لواقع التعليم في جامعة عبد الحميد بن باديس

إن عملية التعليم الجامعي عن بعد عبر الانترنت تجربة شهدت الجامعات الجزائرية، ليس اختيارية بل كخطوة لإنقاذ الموسم الدراسي الجامعي في ظروف استثنائية فرضتها الحالة الوبائية نتيجة تفشي فيروس كورونا.

كما يمكن أن تكون تجربة التعليم عن بعد الانترنت، مرافقة للطريقة التقليدية في الظروف العادية.

ومن بين المميزات التعليم عن بعد تعزيز مبدأ التعلم الذاتي و فعالية المعرفة من خلال سهولة الوصول إلى المعلومات، كما أتاح التعليم الإلكتروني سهولة كبيرة في الحصول على المعلم والوصول إليه في أسرع وقت، وذلك خارج أوقات العمل الرسمي.

- النتيجة الأهم: يمكن أن تكون تجربة التعليم عن بعد عبر الانترنت، مرافقة للطريقة التقليدية في الظروف العادية وليس صب اهتمامنا بها فقط في الظروف الاستثنائية.

خاتمة:

لقد أصبحت تكنولوجيا المعلومات والاتصال من أكثر القطاعات تغيرا و تطورا و أصبحت ذات علاقة وطيدة بمختلف القطاعات، حيث يعتبر مجال التعميم من أكثر الأنظمة تأثرا و الذي نتج عنه التعليم الإلكتروني الذي يعتمد بصفة أساسية على آخر تطورات.

تكنولوجيا المعلومات و الاتصال و الذي حقق نقلة نوعية في طرق و أساليب و أنماط تقديم التعليم، من هنا وجب الاهتمام أكثر بهذا النمط من التعليم من طرف المسؤولين سواء في وزارة التعليم العالي أو المسؤولين، ولقد عما هذا النمط من التعليم العالي في مختلف الجامعات من خلال التعريف و التشجيع عمل التوجه أكثر نحوه من خلال العمل على تكوين مختلف العناصر الفاعلة به من طلبة و أساتذة إضافة إلى توفير مختلف الأدوات و التكنولوجيات و الوسائل من التعليم، ومن ثم لصالح الجامعات الافتراضية.

لكن واقعنا اليوم كأمة عربية و كدول ما تزال في طريق لا يسمح لنا أن نجزم بأن الجامعات الافتراضية ستحل محل الجامعات الحالية و إنما ستضع هذه التحديات أمام بعض هذه المؤسسات (الجامعات التقليدية) إمكانية تطبيق هذا النمط من التدريس دون سواه، غير أنه من الضروري الإشارة إلى أن التطور في مجالات التعليم المختلفة يسير لصالح هذا النوع من التعليم، ومن ثم لصالح الجامعات الافتراضية.

التعليم الإلكتروني هو إحدى الأساليب و طرائق التدريس الحديثة به. يستخدم من قبل الأستاذ لتقديم المحتوى التعليمي للطلاب عبر وسيلة تكنولوجية إلكترونية كالحاسب و الانترنت، التلفزيون، الإذاعة، البريد الإلكتروني، المؤتمرات وغيره، مما يساعد على رفع كفاءة عملية التعليم و تحسين جودة مخرجاتهم خلال تقديم المعلومة للطلاب و المعلمين و الدارسين و متدربين بشكل أسرع و بصورة أكثر تأثيرا و إبهارا من خلال مجموعة من الخيارات التقنية المتطورة ليتم الانتفاع به.

بحيث يعتبر التعليم الإلكتروني نموذج بيداغوجي عالمي يرتبط تجسيده بمجموعة من المتطلبات على صعيد الوسائل المادية، وتوفر القدرات التقنية على نطاق واسع، يشمل كل مؤسسات التعليم العالي، ويتم التحضير له بتكوين المعنيين بمراعاة للجودة، و الاعتماد على هذا النوع من التعليم لا يخلو من صعوبات و عراقيل ونقائص و مشاكل

خاتمة

التي قد تعترضه، لكن يجب تعبئة ما هو متاح من متطلبات ووسائل لإنهاء الستة الجامعية بصفة عادية و هذا الخيار يستدعي إستراتيجية محكمة يقرن تطبيقها بتعبئة كافة الموارد المادية و البشرية المتوفرة لدى الوزارة.

و خلاصة القول أن النظام التعليمي يحتاج إلى اهتمام أكثر، و عناية أفضل لكي تتحقق غايات و أهداف التعليم العالي، ولا بد من النظر في واقع الطالب الجامعي في مختلف الجوانب و تشخيص مختلف المشكلات و البحث عن حلولها لها من أجل الرقي بالواقع الدراسي إلى ما هو أفضل وأحسن. فالمعرفة هي سبيل التنمية الحقيقية و أساس ازدهار المجتمع، كما أن انجاز مهمة بحجم بناء جامعة افتراضية بكامل كيانها في قطاع التعليم العالي يتطلب تدخل الدولة و بقوة في انجاز هذا المشروع التنموي الوطني، من خلال تنفيذ سياستها الوطنية للمعلومات و الاتصالات.

وبالتالي فإن التعليم التقليدي يبقى أمر أساسي و مهم في التعليم العالي، أما التعليم عن بعد فهو يبقى مكمل للتعليم الحضوري، وذلك بمساعدة الأساتذة وحتى الطلبة في توفير الجهد و الوقت و التقليل من التكاليف.

قائمة المصادر و المراجع:

- 1) -د/سالم مرزوق الطحيح، "التعليم عن و التعليم الإلكتروني" مفاهيم و تجارب: التجربة العربية، ط2، شركة الكتاب، الكويت، 2014 ص14
- 2) -د/ محمد عطا مدني، "التعليم من بعد" أهدافه وأسس، وتطبيقاته العلمية، ط1، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، 2007م-1427هـ، ص20
- 3) -د/طوني بيتس، "التكنولوجيا و التعليم الإلكتروني و التعليم عن بعد"، مكتبة العبيكان، ط2، السعودية، 2007م ص30
- 4) -د/ أحمد الخطيب، "الجامعات المفتوحة"(التعليم العالي عن بعد)، جامعة اليرموك، ط1 دار الكندي للنشر و التوزيع، أربد الأردن، 1999م ص42.
- 5) -د/ طارق عبد الرؤوف عامر، "التعليم عن بعد و التعليم المفتوح"، الطبعة العربية، دار اليازوري للنشر و التوزيع، عمان- الأردن، 2007م، ص28.
- 6) -أ/ حذيفة مازن عبد المجيد، د/ مزهر شعبان العاني، "التعليم الإلكتروني التفاعلي"، ط1، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2014، ص73-74
- 7) -د/ هشام صلاح، " التعليم الإلكتروني وتنمية التفكير الابتكاري"، ط1، الوراق للنشر و التوزيع، عمان، 2014م، ص37.
- 8) -د/ محمد محمد الهادي، "التعليم الإلكتروني عبر شبكة الانترنت"، ط1، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2005م، ص106
- 9) -د/ طارق عبد الرؤوف، "التعليم الإلكتروني و التعليم الافتراضي" اتجاهات عالمية معاصرة، ط1، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، "مصر" 2014م، ص124-125
- 10) -د/ رمزي أحمد عبد الحي، "التعليم بعد في الوطن العربي و تحديات القرن الحادي و العشرين"، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، القاهرة، 2010م ص190

قائمة المصادر و المراجع

- 11) -د/ علي أسعد وطفة، "إشكاليات التعليم الإلكتروني و تحدياته في ضوء جائحة كورونا"، قراءة سوسولوجية في جدليات التفاعل و التأثير، ط1، مركز دراسات الخليج و الجزيرة العربية، الكويت، 2021 ص445
- 12) -د/ الغريب زاهر إسماعيل، "التعليم الإلكتروني" من التطبيق إلى الاحتراف و الجودة، ط1، عالم الكتب للنشر و التوزيع و الطباعة، القاهرة، 2009م، ص25
- 13) د/طلال بن حسن كابلي، "التعليم الإلكتروني التقنية المعاصرة و معاصرة التقنية، مكتبة دار الإيمان للنشر و التوزيع ، ط1، مدينة منورة، 1433هـ-2012م، ص2031
- 14) لالوش سميرة، "التعليم عن آلية لضمان جودة العملية التعليمية في الجامعات الجزائرية، مجلة البحوث التربوية، جامعة محمد بوقرة - بومرداس (الجزائر)، العدد1، 2021، ص136 .
- 15) د/محمد الفاتح حمدي د/سميرة سطوطاح "مناهج البحث" في علوم الإعلام و الاتصال و طريقة إعداد البحوث، ط1، دار الحامد للنشر و التوزيع، جامعة قطر - جامعة عنابة، الجزائر، 2019، ص80